عالم الفن
ALAM AL-FANN
العدد (١١١٣ / ٢٦٩) - السنة الخمسون - مايو ٢٠٢٢

# «أيام المسرح للشباب» يعود بعد عامين من التوقف

«الدراسات» و«الفنون» يحتفيان بـ«اليوبيل الذهبي»

«الحد البحرينية» تزور الكويت وتحيي حفلاً شعبياً كبيراً

«عبدالعزيز حسين... رجل فكر ودولة»... ندوة لـ«الملتقى الكويتي»

# عيد الفطر

تتقدم جمعية الفنانين الكويتيين وأسرة تحرير «عالم الفن»
بخالص التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب السمو أمير البلاد
## الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

وسمو ولي العهد
## الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

وسمو رئيس مجلس الوزراء
## الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح

وإلى الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي
بمناسبة عيد الفطر السعيد
أعاده الله علينا وعلى الأمتين العربية
والإسلامية بالخير واليمن والبركة

**وكل عام وأنتم بخير**
**وعساكم من عواده**

# الافتتاحية

## «عالم الفن» تعود إلى قرائها من جديد

بعد توقف عن الصدور دام نحو عام كامل، من أبريل ٢٠٢١م؛ ولأسباب خارجة عن إرادتنا، تعود «عالم الفن» في مطلع هذا الشهر إلى قرائها من جديد، بعد فترة كانت صعبة علينا؛ لأن «عالم الفن» مجلة تمثل تاريخاً طويلاً لمسيرة جمعية الفنانين، وناطقاً باسمهم، وقطعت مشواراً حافلاً بالعطاء والتضحية... بدأ منذ صدورها عام ١٩٧١، تخللته محطات عديدة ومختلفة وثقت خلالها تاريخ الحركة الفنية في الكويت.

وإذا كان ما ذكرناه آنفاً من أهم أهداف صدور «عالم الفن»، إلا أن المجلة لا تزال تؤمن بهذا الدور؛ حيث أصبحت المصدر الوحيد لمتابعة الحركة الفنية الغنائية والمسرحية والتراث والفنون التشكيلية والفلكلور وكذلك السينما وغيرها.

إن أكثر من ٩٠ في المئة من رسائل الماجستير والدكتوراة والبحوث والكتب، المتعلقة بالفن والمسرح والتراث... كانت «عالم الفن» هي المصدر الأساسي، الذي يوفر المادة لكل الباحثين ومعدي البرامج في الإذاعة والتلفزيون، ولا تزال هذه المجلة العريقة تؤدي دورها في ذلك.

ومع عودة صدور «عالم الفن» من جديد، سنحاول أن نتوسع في توصيلها مجاناً لكل من يسعى إلى الحصول عليها، ولكل المهتمين بالحركة الفنية في الكويت؛ وذلك من خلال توفير الإصدار إلكترونياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تمكّنهم من تصفحها شهرياً والتفاعل معها مع استمرار توفير النسخ الورقية.

**صالح الغريب**

# محتويات


«الدراسات» و«الفنون»
يحتفيان بـ«اليوبيل الذهبي»

4

«أيام المسرح للشباب»
يعود بعد عامين من التوقف

8

ليلة تكريم الشاعر «ساهر»...
مسك ختام فعاليات مهرجان القرين الثقافي الـ٢٧

18



صدر العدد الأول في ٣/١٠/١٩٧١م

رئيس التحرير
عبدالعزيز المفرج

مدير التحرير
صالح الفريب

المستشارون
د. حمد الهباد
د. محمد مبارك بلال
د. فهد الفرس
أ. سامي محمد
أ. سالم الخرجي

التصميم والإخراج الفني
سيد محمد فياض الدين

الإعلان
تلفون: 24740106
فاكس: 24740105

الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية
الفنانين الكويتيين - الكويت

العنوان
الكويت - أبرق خيطان
قطعة (6)، شارع ابن زهير، ثانوية النهضة للبنات
ص. ب 13341 - كيفان - الكويت
بريد إلكتروني: Alamalfanq8@gmail.com

طبعت في مطابع دار السياسة

مجلة فنية اجتماعية ثقافية
أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتا عن
جمعية الفنانين الكويتيين
العدد (١١١٣/ ٢٦٩)
السنة الخمسون
مايو ٢٠٢٢

# محتويات

فعاليات فنية متعددة أبرزها عودة
مهرجان الكويت المسرحي بدورته الحادية والعشرين

22

«عبدالعزيز حسين...
رجل فكر ودولة»... ندوة لـ «الملتقى الكويتي»

32

مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي
يحصد جائزة «أوسكار المتاحف» الدولية لعام ٢٠٢١

48

**الاشتراك السنوي**

للأفراد في الكويت ١٠ دنانير
للمؤسسات والوزارات ٣٠ ديناراً
للاشتراك في الخارج تضاف أجور البريد

**الإعلانات**

يتفق بشأنها مع الإدارة
الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية الفنانين
الكويتيين - الكويت

أنور عبدالله

د. فراس النتان

عبدالعزيز المسباح

## في ليلة غنائية استحضرت روائع رواد الفن الكويتي

# «الدراسات» و«الفنون» يحتفيان بـ«اليوبيل الذهبي»

احتفى معهد الدراسات الموسيقية والمعهد العالي للفنون الموسيقية بذكرى «اليوبيل الذهبي»، ومرور ٥٠ عاماً على تأسيسهما، خلال احتفالية أقيمت على خشبة مسرح الموسيقار الراحل أحمد باقر، بحضور جماهيري وفني كبير، يتقدمه ممثل راعي الحفل وزير التعليم العالي، هبة حسين الشطي، الوكيل المساعد للشؤون القانونية،

شادي الخليج والعميد رشيد البغيلي

وسعود الخالدي وكيل وزارة الإعلام، ووليد العوضي مدير عام مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، ويوسف السريع الوكيل المساعد لشؤون الإذاعة، ورئيس نقابة الفنانين د.نبيل الفيلكاوي.

كما حضر عدد من رواد الأغنية الكويتية، الفنان عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، والشاعر عبداللطيف البناي، والملحن أنور عبدالله، والفنان محمد المسباح، والإعلامية أمل عبدالله، وشخصيات دبلوماسية وثقافية، من بينهم السفيرة التركية عائشة كويتاك، وسفير سلطنة عمان صالح بن عامر الخروصي، إلى جانب عدد من قيادات وزارة التعليم العالي، وأعضاء هيئة التدريس في المعهدين.

الليلة الغنائية الموسيقية بذكرى التأسيس، استحضرت روائع الفن الكويتي، مستعيدة مجموعة من الأعمال الفنية ذات القيمة والأصالة والرقي في الكلمة والألحان، ما بين الأغاني الوطنية والعاطفية المستمدة من الإرث الفني الكويتي الأصيل، بمشاركة كوكبة من المطربين النجوم، والأصوات الشابة الواعدة، والوصلات الغنائية المتنوعة والكورال المتجانس، بقيادة المايسترو أحمد العود، والتي وجدت تفاعلاً جماهيرياً لافتاً.

تخلل الاحتفالية عرض فيلم وثائقي تناول مسيرة المعهدين الموسيقيين. وألقت الوكيل المساعدة في وزارة التعليم العالي هبة الشطي كلمة أكدت من خلالها

عبداللطيف البناي وشادي الخليج

عبداللطيف البناي وأمل عبدالله ورشيد البغيلي

ممثل وزير التربية والتعليم العالي هبة حسين الشطي تتقدم الحضور

دعم المؤسسات التربوية الخاصة المعنية بتعليم كل أنواع الفنون، بهدف الارتقاء بالذوق الفني العام، وإضاءة الساحة الفنية في الإنتاج العلمي، وتشجيع الطاقات البشرية في مجال الفنون الموسيقية، مؤكدة أن المعهد الموسيقي حمل على عاتقه منذ التأسيس على أن يكون منصة للإبداع.

وألقى العميد د.رشيد البغيلي كلمة تناول خلالها الإرادة والعزيمة، التي تحلى بها مؤسسو المعهد العالي للفنون الموسيقية منذ العام ١٩٧٢، والجهود التي بذلوها حتى أصبح من المؤسسات المعنية بالفنون الموسيقية في دولة الكويت والعالم العربي، وحمل مسؤولية تعليم كل الأنواع الفنية، وأمانة الحفاظ على الموروث الشعبي، والعمل على الرقي والتطوير، استكمالاً لمن عمل واجتهد من قبل من الإدارات السابقة.

وانطلق الحفل مع موسيقى

العميد رشيد البغيلي ووكيل وزارة الإعلام سعود الخالدي

الكورال النسائي

م. علي المفرج ود. يوسف السريع ود. بندر عبيد

معهد الدراسات الموسيقية

المعهد الموسيقي قبل سنوات طويلة ويبدو الراحل أحمد باقر

الموسيقار الراحل أحمد باقر

أشواق

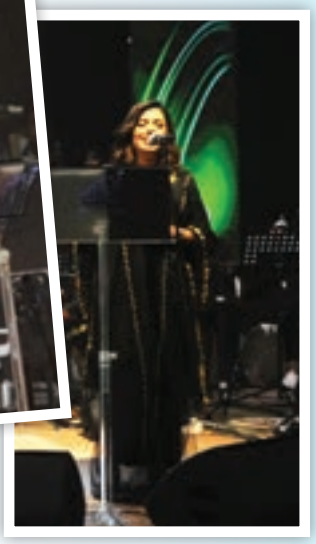
أجفان الأمير

شابوري من ألحان وتوزيع المايسترو أحمد العود؛ ومن ثم قدمت فرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية «ميدلي أغاني المعهد القديمة»، وغنى د.فراس التتان «يا دمعتي»، كلمات عبدالله العتيبي، وألحان أحمد باقر، وغنت «أشواق» من روائع عبدالكريم عبدالقادر «آه يا الأسمر»، وهي من كلمات يوسف ناصر، وألحان مصطفى العوضي، وقدم بدر نوري أغنية «شراي»، من كلمات ناصر المقهوي، ومن ألحان محمد اللعبون، وغنت الفرقة «ميدلي كويتي قديم».

ووسط تفاعل وتصفيق الحضور الكبير، قدم الفنان عبدالعزيز المسباح أغنية «جاني بعد وقت»، من كلمات مبارك الحديبي، وألحان د.عبدالله الرميثان، وأبدع الفنان جاسم بن ثاني في أغنية «محال»، والتي كتبها عبداللطيف البناي، ومن ألحان أنور عبدالله، فيما غنى عبدالقادر الهدهود «رحلتي»، من كلمات عبداللطيف البناي، وألحان راشد الخضر، وقدم الكورال أغنية «عز ومحبة» تحدثت عن مجلس التعاون الخليجي، كلمات حامد شبيب، وألحان د.رشيد البغيلي.

وواصلت الفرقة الموسيقية حضورها بقيادة المايسترو أحمد العود عبر الأنغام الموسيقية التراثية؛ حيث غنى عبدالله المراغي «ويلاه» من كلمات مبارك الحديبي، ومن ألحان د.عبدالله الرميثان، وصدح صوت ماجد المخيني في أغنية «سلمولي» ذات كلمات وألحان قديمة، وكان مسك الختام مع الأغنية الوطنية «في هالبلد»، من كلمات حامد شبيب، ومن ألحان وتوزيع العميد البغيلي.

وأقيمت الليلة الفنية الثانية لليوم الثاني على التوالي؛ حيث قدمت أصوات شابة عدداً من الأغاني الطربية من روائع الفن العربي، بمشاركة المطربة المصرية أجفان الأمير، التي غنت عدداً من أغاني سيدة الغناء العربي أم كلثوم.

الوزير علي الموسى متحدثا

مدير المهرجان المخرج
محمد المزعل يلقي كلمته

رئيس لجنة التحكيم علي حيدر

## نظمته الهيئة العامة للشباب من ١٣ إلى ٢٠ مارس الماضي

# «أيام المسرح للشباب» يعود بعد عامين من التوقف

كتب: أحمد حسين

*أقيمت الدورة الثالثة عشرة من مهرجان «أيام المسرح للشباب» خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٠ مارس الماضي، تحت رعاية وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الشباب علي حسين الموسى، وتضمنت فعاليات المهرجان ٥ عروض على خشبة مسرح الدسمة تنافست على ١٣ جائزة، إلى جانب الجائزة الكبرى، وهي جائزة الفنان الراحل خالد النفيسي، تقديراً لدوره الفني وعطائه خلال مسيرته الفنية الحافلة؛ حيث قدمت فرقة مسرح الخليج عرضاً مسرحياً بعنوان «أناركيا»، وفرقة المسرح الكويتي قدمت عرض «صالحة»، كما قدمت فرقة تريند مسرحية بعنوان «وميض»، وقدمت فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية عرض «ذاكرة صفراء»، واختتمت فرقة المسرح الشعبي العروض في مسرحية «قبر ولكن».*

أثناء عزف النشيد الوطني

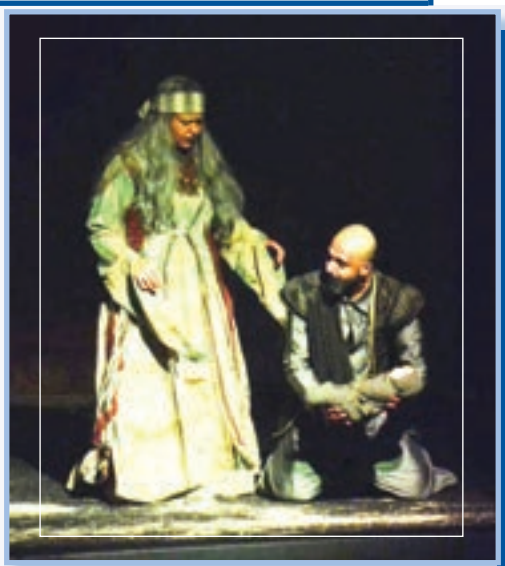

مسرحية «صالحة» لفرقة المسرح الكويتي

## - «أناركيا» تحصد جائزة خالد النفيسي وجوائز المهرجان

### حفل الختام

اختتمت فعاليات مهرجان أيام المسرح للشباب في دورته الـ١٣ بعد خمسة عروض متنوعة قدمتها فرق أهلية وخاصة على خشبة مسرح الدسمة برعاية المهندس علي الموسى وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الشباب، وحضر حفل الختام وكيل الوزارة مشعل السبيعي، ومدير هيئة الشباب مشعل الشاهين الربيع، ورئيس المهرجان محمد المزعل، وحشد من الفنانين والمهتمين بالمسرح.

وبدأ الحفل بعرض تقرير فني مصور حول فعاليات المهرجان، ثم بدأ البيان الخاص بأعضاء لجنة التحكيم برئاسة د.علي حيدر، والذي رحب بالدكتور مشعل الشاهين ممثل راعي المهرجان، ثم تقدم بالشكر بالنيابة عن نفسه وعن لجنة التحكيم، مؤكداً أن المهرجان شهد تعدد جهود الهيئة العامة للشباب لدعمهم في مجال المسرح والفنون من خلال الورش والندوات، ثم جاء المهرجان تتويجاً لدعم جهود الشباب المبشرة بأمل جديد بمواهب المستقبل.

وأشار إلى أن اللجنة ارتكزت على مشاهدة دقيقة للعروض، ثم مناقشة جميع التفاصيل الفنية بموضوعية وشفافية وإجماع في أغلب الأحيان حول أكثر العروض تميزاً، وتوجهت اللجنة بالمباركة للشباب، وقال إن اللجنة توصي بإقامة مسابقة للتأليف المسرحي لإفساح المجال بإقامة المسرحيات باللهجات المحلية واللغات الأجنبية وتخصيص جائزة لتصميم كتيب العرض، وإلغاء جائزة أفضل عرض

أعضاء اللجنة الفنية

متناغم والاكتفاء بجائزة العرض المتكامل. وسلم الجوائز مشعل الربيع ومشعل السبيعي ومحمد المزعل، وبدأ التكريم بجائزة تسلمها العميد الأسبق للفنون المسرحية د.حمد مبارك بلال وممثل أسرة الفنان الراحل خالد النفيسي محمد المعيلي، ثم تكريم الفرق

عبدالعزيز المسلم وعبدالله عبدالرسول ومفرح الشمري في ندوة عن مسيرة فرقة مسرح الشباب

افتتاح المهرجان

الوزير الموسى وقيادات هيئة الشباب والمجلس الوطني في مقدمة الحضور

أعضاء لجنة التحكيم

المشاركة بالمهرجان، وهي «أناركيا» فرقة مسرح الخليج العربي، «صالحة» فرقة المسرح الكويتي، «وميض» ترنيد برودكشن، «ذاكرة صفراء» فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية، «قبر ولكن» فرقة المسرح الشعبي.

كما تم تكريم أعضاء لجنة التحكيم د.علي حيدر رئيساً، والأعضاء د.أمين الخشاب، والفنان خالد أمين، والسينوغراف فيصل العبيد، والفنانة هيا عبدالسلام، وتم تسليم شهادات تقدير لعدد من الفنانين المتميزين، وهم الفنانة سلمى شريف عن مسرحية «قبر ولكن» لفرقة المسرح الشعبي، وشهادة تميز الطفل راشد الراشد عن مسرحية «ذاكرة صفراء»، وشهادة تميز للفنان أحمد أبل عن مسرحية «صالحة»، كما تم تسليم جائزة الإبداع التشجيعية المقدمة من فرقة «باك ستيج جروب» عن الديكور في مسرحية «قبر ولكن» لزينب العلي، وجائزة شركة «ترينـد ارت برودكشن» وتسلمها ياسمين الملا عن ماكياج مسرحية «ذاكرة صفراء».

وحول الجوائز الرسمية للمهرجان، فقد ترشح لجائزة أفضل ممثل وفاز بها عبدالله البلوشي عن مسرحية «صالحة»، وحصدت جائزة أفضل ممثلة دور أول سعاد الحسيني عن مسرحية «أناركيا»، وفاز بجائزة أفضل ممثل دور ثان الفنان فيصل الصفار عن مسرحية «أناركيا»، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان فازت بها فاطمة

جانب من حضور حفل الختام

من العرض المسرحي «صالحة» لفرقة المسرح الكويتي

عرض الافتتاح «رسالة»

العصيمي عن مسرحية «وميض»، وجائزة أفضل مكياج وفاز بها عبدالعزيز الجريب.

وفاز في جائزة أفضل موسيقى ومؤثرات صوتية بدر الشعيبي عن مسرحية «وميض»، وجائزة أفضل أزياء فازت بها حصة العباد عن مسرحية «صالحة»، وجائزة أفضل إضاءة حصدها فاضل النصار عن مسرحية «أناريكا»، وفاز محمد بهبهاني بجائزة أفضل ديكور مسرحي عن مسرحية «أناريكا»، وجائزة أفضل تأليف ذهبت إلى الكاتبة فاطمة العامر عن مسرحية «أناريكا»، وجائزة أفضل مخرج فاز بها محمد الأنصاري عن مسرحية «أناريكا»، وأفضل عرض متناغم مسرحية «أناريكا»، والتي حصدت أيضاً جائزة أفضل عرض متكامل في المهرجان؛ وهي جائزة تحمل اسم الفنان القدير الراحل خالد النفيسي.

## افتتاح المهرجان

وبرعاية وحضور وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون الشباب المهندس علي حسين الموسى، انطلقت فعاليات الدورة ١٣ لمهرجان أيام المسرح للشباب على مسرح الدسمة، وسط حضور فني وإعلامي حاشد، كان في مقدمة الحضور مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة مشعل أحمد شاهين الشاهين الربيع، والوكيل المساعد مشعل السبيعي، وعدد كبير من المسؤولين في هيئة الشباب، والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور عيسى الأنصاري والأمين العام المساعد في المجلس الوطني لقطاع الفنون الدكتور بدر الدويش، ومدير المهرجان رئيس فرقة الشباب المسرحية محمد المزعل، ورئيس مجلس إدارة نقابة الفنانيين والإعلاميين الدكتور نبيل الفيلكاوي، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور علي العنزي، والفنان عبد العزيز المسلم، والمخرج حسين المفيدي، والدكتور محمد مبارك بلال، والفنان الإماراتي أحمد الجسمي، ورئيس مجلس إدارة فرقة الخليج العربي الفنان ميثم بدر، وآخرون.

وقد ألقى الوزير الموسى كلمة أعرب من خلالها عن سعادته لوجوده في افتتاح المهرجان، الذي يضم كماً من الفعاليات الثقافية والفنية، ويحظى باهتمام محلي وعربي؛ لدوره في النهوض بالحركة الفنية الكويتية، نظراً لما توليه الدولة للثقافة والفنون والآداب وفقاً للأسس العلمية.

وقال إن افتتاح المهرجان تزامن مع الاحتفال بيوم الشباب الكويتي، والذي أتوجه إليهم بتحية تقدير واعتزاز؛ لأنهم هم الثروة الحقيقية التي بسواعدها يبنى الوطن، مشيداً بالدعم والتشجيع، الذي تقدمه الهيئة العامة للشباب والرياضة واحتضانها لهم، وتحقيق توجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ نواف الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح بإتاحة كل السبل أمام الشباب

لتحقيق طموحاتهم على جميع الأصعدة، متقدماً بخالص الشكر إلى الهيئة العامة للشباب والرياضة وجميع العاملين فيها على جهودهم، وكذلك للجنة العليا المنظمة لمهرجان أيام الشباب المسرح، متمنياً للجميع التوفيق.

من جهته، ألقى مدير المهرجان رئيس فرقة الشباب محمد المزعل كلمة قال فيها: إن هذا المهرجان هو البيت الكبير، الذي يحتضن فيه الطاقات الشبابية بمناسبة يوم الشباب الكويتي؛ ولذلك نهدي لكم هذه التظاهرة الشبابية التي رأسها الشباب وجدرانها الإبداع.

واستكملت فعاليات حفل الافتتاح بظهور مقدمي الحفل المذيع عبد الله مال الله وأسرار السعيد؛ حيث قام الوزير علي الموسى، والمدير العام للهيئة العام للشباب مشعل الربيع، ومدير المهرجان محمد المزعل، بتكريم اللجنة الفنية على جهودها في اختيار العروض المتميزة، والمكونة من الكاتب بدر محارب، الذي تغيب لظروف خارجة عن إرادته، والفنان عبد العزيز صفر، والفنان والمخرج علي الحسيني، وتغريد الداوود، وأحمد البناي.

وتم الإعلان عن لجنة التحكيم، التي ضمت عضو هيئة التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية د.علي حيدر رئيساً، وكلاً من د.أيمن الخشاب، والفنان خالد أمين، والفنان فيصل العبيد، والفنانة هيا عبدالسلام، ومن ثم عُرضت عدة مشاهد من بروفات العروض المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، كما تضمن حفل الافتتاح تقديم عرض «رسالة»، من تأليف وإخراج محمد المزعل، وقد اعتمد على التعبير الحركي وحالة من الإبهار في مكوناته الفنية، سواء في الأزياء والإضاءة أو الموسيقى والسينوغرافيا، وشارك في بطولته مجموعة من الفنانين الشباب.

## عروض المهرجان

### «أناريكا»

قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي، وكانت أولى العروض الرسمية للمهرجان، وقد ارتكزت الفكرة الأساسية للعرض حول تسرب اليأس في قلب الإنسان، وشعوره بفقدان الأمل وجحود الآخرين، ودارت الأحداث في مبنى قديم متهالك جداً، يسكنه عجوز بائس ومجموعة من القطط السوداء، التي يحرص على إطعامها الحليب يومياً، كما يحاول جاهداً استرجاع ذاكرته بعد ما تسلل إليه الزهايمر، فأمسى حبيساً ومنعزلاً في العتمة، ينتظر بصيص أمل من شرفة الظلام، ليستعيد ما بعثرته رياح الزمان، ويكون قادراً على التأقلم مع هذه الحياة وهذا الجيل، الذي لا ينتمي إليهما.

المسرحية من تأليف فاطمة العامر، إشراف عام محمد الربيعان، ومن إخراج محمد الأنصاري، في حين شارك في التمثيل ناصر الدوب وسعاد الحسيني وفيصل الصفار وفهد البلوشي وماجد البلوشي وايدما الأسمر وسيد وليد وسند سالم، تأليف موسيقي عبدالله المسعود، ماكياج عبدالعزيز جريب، تصميم الأزياء حصة العباد، تصميم الديكور محمد بهبهاني، تصميم الإضاءة فاضل النصار.

### «صالحة»

قدمته فرقة المسرح الكويتي، من بطولة هيا السعيد وغدير حسن وعبدالله البلوشي ومحمد الكليبي ومهدي كرم وحمود العميري، وإضاءة أحمد أبل، وأزياء حصة العباد، وديكور محمد الشطي، وموسيقى حمد العروج، وماكياج عبدالعزيز الجريب، من تأليف أحمد العوضي، وإخراج بدر الشعيبي.

العمل تطرق إلى تجسيد معاناة امرأة تدفع ثمن زواجها في السر من رجل، رحل عنها وتركها وابنهما ليواجها مصيراً مجهولاً، وتضطر بعدها الأم للتخلي عن ابنها وتركه أمام ضريح؛ ومن ثم تتزوج من آخر، ولكنه يطعن في شرفها ويقتلها، قبل أن ينشأ ابنها أيوب في كنف «صالحة»؛ حيث يؤرقه معرفة أصله وفصله، حتى يقض تأنيب الضمير مضجع قاتل المرأة، وتتوالى الأحداث.

الفرحة بالفوز

تكريم الطفل راشد الراشد

## «وميض»

قدمتها فرقة ترند برودكشن، للكاتبة فلول الفيلكاوي، والمخرج هاني الهزاع، وجسّد الشخصيات الفنانون ميثم الحسيني وعامر بوكبير ومهدي دشتي وفاطمة العصيمي وضاري الرشدان.

تناولت المسرحية مجموعة من القضايا الإنسانية، كالطبقية والصراع مع السُلطة، والصراع الأزلي بين الخير والشر، والحروب واللجوء والطائفية، ما يعكس حالة من زحام القضايا والتشتت والضعف في عدة مواقف، نتيجة عدم التركيز على فكرة أساسية يمكن أن يتبلور حولها العمل بوضوح.

## «ذاكرة صفراء»

قدّم طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، مسرحية «ذاكرة صفراء»، وهو العرض الرابع ضمن المسابقة الرسمية، وهو تأليف عباس الحايك، إعداد عبدالرحمن الموسوي، وإخراج سلمان كايد، وبطولة نوح الحسيني، دانة هيسم، حسن عبدال، محمد المنصوري، محمد الزنكي، نورة العزاز، والطفل راشد الراشد.

تطرق العمل إلى الحروب وانعكاساتها على النفس البشرية؛ فالطفل الذي كان يلعب في حديقة برفقة والدته تأتي غارة وتقتلها أمام عينيه، ويُصاب بتشوه في الوجه، نتيجة انفجار لغم، ويتعرض للشتات أثر تلك الحرب.

## «قبر ولكن»

«في قانون القمامة تزهر الجرائم باسم الإنسانية ويموت الحب على قارعة الفساد والظلم والكراهية»...

من هذا المبدأ، قدح الكاتب عثمان الشطي فكرته الأساسية للمسرحية لفرقة المسرح الشعبي؛ وهي آخر العروض المسرحية لفعاليات المهرجان، من تأليف عثمان الشطي، وإخراج عبدالله الهويدي، تمثيل كل من يوسف المطر، بدر الهندي، محمد بوشهري، فهد العامر، سلمى شريف، مشعل العيدان، وشهد ياسين، (ماكياج) أمل خالد، (ديكور وأزياء) زينب العلي، ومساعد مخرج رشا بدر، (موسيقى) محمد النصار، (تصميم الإضاءة) حسن الأميري.

## «مسرح الشباب»

وأقيمت في المهرجان عدة ندوات تطبيقية أعقبت كل عرض مسرحي في المسابقة الرسمية، إلى جانب ندوات حوارية أقامها المركز الإعلامي، بينها استضافة اثنين من مؤسسي مسرح الشباب في الثمانينيات بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيس الفرقة، وهما المخرج عبدالله عبدالرسول، والفنان عبدالعزيز المسلم، بحضور رئيس المهرجان ورئيس فرقة مسرح الشباب المخرج د.محمد المزعل.

أدار الندوة الزميل مفرح الشمري، الذي أكد في كلمته أن فرقة مسرح الشباب كان لها دور رائد في المسرح الكويتي، واستطاعت أن تقدم جيلاً

فرحة التتويج

من الفنانين الرواد، وكان ذلك بقيادة عبدالله عبدالرسول الأب الروحي لمسرح الشباب، وأحد أهم رواد تلك الحركة المسرحية الشبابية في الثمانينيات الفنان القدير عبدالعزيز المسلم مؤسس مسرح الرعب في الخليج؛ وهي المسيرة التي تكللت بنجاح كبيرة وينتظرها مستقبل واعد بسواعد فنية شبابية بقيادة رئيس فرقة مسرح الشباب ورئيس مهرجان أيام المسرح في دورته الـ١٣ محمد المزعل.

وفي كلمته حول نشأة ومراحل تطور مسرح الشباب منذ نشأته، قال المخرج عبدالله عبدالرسول: «أولاً أشكر الهيئة العامة للشباب على تبنيها عودة مهرجان أيام المسرح بقيادة مخرج شاب واعد؛ وهو رئيس فرقة مسرح الشباب محمد المزعل، والذي من المتوقع له استكمال ما بدأناه من نجاحات بعقول شبابية ابتكارية ومبدعة وبحماس لا يتوقف».

وأضاف: «٤٠ عاماً على تأسيس مسرح الشباب في تجربة مهمة تستحق التقييم؛ ولذلك أنا في طور توثيق تلك الرحلة لتكون مرجعاً للباحثين في تاريخ الفرقة والحركة المسرحية الكويتية والعربية، التي كانت فرقة مسرح الشباب جزءاً أصيلاً منها».

واستطرد عبدالرسول: «حكاية مسرح الشباب بدأت في الثمانينيات كفكرة تحد وإصرار وإيمان بمواهبنا، فكان لدينا حلم أن نقدم ما يهم جيلنا من أفكار وطموحات، وكان أول المشاركين في تلك الحركة الفنانين عبدالعزيز مسلم وطارق العلي، وبالنجاح والوصول إلى الجمهور شعرنا أن مشروعنا يكبر مع الوقت ويستمر ويثمر، وكنا في عمر العشرينات، وكان أول الداعمين لنا بقوة في ذلك الوقت رائد العمل التطوعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية الأسبق الراحل عبدالرحمن المزروعي، وعلى مدى ٤ عقود تطور المشروع، نتيجة إيماننا بالمسرح واحترامنا للجمهور، فكانت عروضنا تتمتع بالإقبال الجماهيري على شباك التذاكر، في أولى مراحلنا التي تكللت بالنجاح.

وأضاف أن المرحلة الثانية من تطور مسرح الشباب، وبعد أن وصلت فكرتنا إلى الجمهور، بدأنا المشاركة في المهرجانات المسرحية داخل الكويت وخارجها، وبشكل مبكر عام ١٩٨٥، ثم تبنينا إقامة أول مهرجان خليجي في الكويت لمسرح الشباب، وفقاً لمعاييرنا التي تتوافق مع أصول المسرح السليم.

وأوضح: «كانت البداية مع مسرحية «مصارعة

حرة» للنجوم عبدالعزيز المسلم وطارق العلي وجمال الردهان، والتي حصدت عدة جوائز؛ لتشهد فرقة مسرح الشباب نقلة نوعية في مسيرتها، وهنا بدأت المرحلة الثالثة بنقل خبراتنا وتأسيس جيل جديد من الفنانين الشباب لتسلم الراية من بعدنا؛ ولذلك انطلقت الورش التدريبية بالتزامن مع عروضنا، حتى وصل مسرح الشباب إلى المرحلة الأكثر تطوراً، وهو كيان مؤثر وفاعل في الحركة المسرحية؛ وذلك بدعم فني ومؤسسي وخليجي كبير، فضلاً عن دور الصحافة على مدى هذه المسيرة؛ حيث كانت داعماً كبيراً لنا طوال مشوارنا».

وأشار عبدالرسول إلى أن مسرح الشباب مر بثلاثة أجيال هم المؤسسون وجيل الوسط والشباب؛ ولذلك فقد أفرز أبرز نجوم الساحة المسرحية الآن، مؤكداً أن مسرح الشباب حالياً رغم ما يواجه من تحديات إلا أنه قادر على تعزيز الساحة الفنية بمواهب جديدة ليكونوا صناع مسرح المستقبل، وإن كانوا سيواجهون تحديات أكبر لاستقطاب الأغلبية العازفة عن المسرح في الكويت، والتي تصل إلى ٩٥ في المائة من السكان، نتيجة ما تتوافر لديهم من بدائل ترفيهية؛ ولذلك فالشباب يحتاجون إلى مزيد من الدعم بأن يكون المسرح إستراتيجية تتبناها الدولة.

وقال الفنان عبدالعزيز المسلم في كلمته إن مسرح الشباب أول من أعطاه فرصة البطولة بعد أن كان عضوا في فرقة المسرح الكويتي دون أن يحصل على فرصة للتمثيل، بل كان لا يغادر الكواليس، ولا يستطيع أن يواجه الجمهور بدور يبرزه، موضحاً أن المخرج عبدالله عبدالرسول هو أول من دعاه للمشاركة في أعمالهم الشبابية، وكانت أولى مشاركاته مسرحية «عجيب وغريب» في الثمانينيات، ثم انطلق مشروع التعاون الذي لم يتوقف حتى الآن.

وأضاف أن أهم ما يميز الكويت إيمانها برسالة المسرح، وأنه رافد ثقافي يطور الإنسان، ومن هنا جاء تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية، مؤكداً أن المسرح إنما يقوم على أفراد، وغالباً ما تكون الحكومات؛ لأن دعمها للمسرح يدفع المشروع للعنان، وخاصة إذا تميز الشباب بالموهبة والشغف والحماس.

وأشار إلى أن وزارة الشؤون كانت تجهز مسارح صغيرة في كل حديقة داخل المناطق السكنية؛ وهو ما يعكس حب الكويت للترفيه النافع والهادف والمسرح بشكل خاص، ومن أبرز رجالات تلك المرحلة الراحل عبدالرحمن المزروعي، الذي كان رمزاً كويتياً للعمل التطوعي، وكان في افتتاح أي فعالية ثقافية.

وأكد المسلم أن مسرح الشباب نشأ كفكرة وليس مؤسسة كما هو الحال الآن، مضيفاً: «لم يكن لدينا وثيقة ولا عقد، ولكن كانت بيننا أفكار وشعور بأن هناك كيان لمسرح الشباب، ورغم عدم حصولنا على مقابل أو أرباح لأعمالنا في المسرح في بداياتنا إلا أننا كنا نشتري التذاكر للجمهور؛ لأنه كان هدفنا الأول والحقيقي».

وأضاف المسلم أن النجاح الذي حققته مسرحية «عجيب وغريب» دفعه لخوض التجربة المسرحية كاملاً ومنفرداً، فبدأ الكتابة المسرحية والإخراج والإنتاج، شعوراً منه بأنه قادر على ذلك، ومن هنا كانت بدايته كمنتج وفنان شامل، ومن هنا بدأت موهبته في الظهور والعديد من أبناء جليه بفرقة الشباب، خصوصاً بعد أن حصلوا على ٦ جوائز عن مسرحية «مصارعة حرة» مع طارق العلي وجمال الردهان والمسلم، مشدداً على أن أهم ما ميز جيله من الشباب هو الالتزام بالنص والالتزام الخلقي والمهمي وحب الفن وليس المادة أو الشهرة، ولهذه تكلل مشروعهم بالنجاح ولا يزالون يقطفون ثمار هذا النجاح إلى اليوم.

وذكر المسلم أن الشباب الآن قادرون على صنع إنجازات مماثلة أو ربما أكثر فقط بشرط العمل الجيد والالتزام بالنص المسرحي وعدم الارتجال الاستعراضي البعيد عن الفكرة والمضمون،

وعدم اللهث خلف الشهرة، التي لا تدل على النجاح في أحيان كثيرة.

وشجع المسلم المسرحيين الشباب على الاستمرار في تقديم أفضل ما لديهم، خصوصاً في ظل ما يواجهون من تحديات، كالمنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبح التميز أمراً ليس سهلاً، بل يحتاج إلى معايير عالمية نتيجة ما يشاهده الجمهور من أعمال ذات مستوى رائع، فضلاً عن أن نسبة رواد المسرح لا تتجاوز الـ٥ في المائة على أقصى تقدير، وهي نسبة ضئيلة، ولذلك فإنه على الشباب محاولة استقطاب نسبة أكبر لزيادة شريحة الجمهور المسرحي.

من ناحيته، حرص رئيس مهرجان أيام المسرح للشباب في دورته الـ ١٣ ورئيس فرقة مسرح الشباب محمد المزعل على شكر اثنين من مؤسسي مسرح الشباب، وأهم رواد المسرح لما بذلوه على مدى ٤٠ عاماً من عمر الفرقة، مؤكداً أن كلا من عبدالله عبدالرسول وعبدالعزيز المسلم دعماه منذ تعيينه في هيئة الشباب وحتى تقلده مسؤولية الفرقة، وقدما له النصح والتوجيه والخبرة بحب ودعم كبيرين، مشيداً بدورهما في تأسيس فرقة مسرح الشباب وتشكيل الحركة الفنية في الكويت.

ووعد المزعل بأن تستكمل فرقة مسرح الشباب المسيرة، وأن تكافح من أجل القيام برسالتها الفنية من خلال دعم الكوادر الشبابية، وإطلاق الأعمال المميزة على مستوى الفكرة والتنفيذ في مواجهة التحديات، التي تواجهها صناعة الفن والمسرح على مستوى العالم في ظل المنافسة الشديدة مع وسائل الإعلام والترفيه المتنوعة.

عرض الافتتاح

لقطة من عرض «أناريكا»

عرض أناريكا لفرقة مسرح الخليج العربي

بحضور وزير الإعلام والثقافة وحشد جماهيري كبير

# ليلة تكريم الشاعر «ساهر»... مسك ختام فعاليات مهرجان القرين الثقافي الـ٢٧

كتب: أحمد حسين

أعرب وزير الإعلام والثقافة الدكتور حمد روح الدين عن سعادته بـ«أن نحتفي بأعمال الشاعر الغنائي صالح مدوه المعروف بـ(ساهر)، في مسك الختام لمهرجان القرين الثقافي ٢٧، الذي شمله سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد برعايته واهتمامه، وهو تقليد اعتدنا عليه في ختام هذا المهرجان المهم»، مؤكداً أن لـ«ساهر» إنتاجاً وافراً ونوعياً من القصائد الغنائية، التي قُدمت لكبار الفنانين في الكويت ودول عربية أخرى.

الشاعر ساهر

ولفت روح الدين، في كلمة ألقاها على خشبة مسرح عبدالحسين عبدالرضا، بحضور قيادات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وكوكبة من الفنانين، إلى أن «ساهر» يمتلك موهبة شعرية مميزة جعلته في طليعة شعراء الأغنية الكويتية، وله سجل حافل بالأغاني الناجحة بأصوات مطربين كثر سواء من الكبار أم الشباب.

وتابع: «لقد تميزت أشعاره بحلاوة الكلمة وصدق التعبير، الذي يصل الوجدان ويمتع المستمعين؛ وهي ميزة حصل عليها شاعرنا الكبير بعد استفادة واستلهام من تجارب شعراء سبقوه في مجال كتاب الشعر الغنائي، جعلت منه شخصية متفردة منذ بداية انطلاقته في الثمانينيات واستمراره إلى يومنا هذا بتنوع إنتاجي زاخر، فمن الأغنية العاطفية إلى الأغنية الوطنية والدرامية المتمثلة

الشاعر ساهر مكرماً من وزير الإعلام والأنصاري والدويش

بالمسلسلات والبرامج المنوعة وكذلك المسرحيات».

وختم كلمته بالقول: «تخطى الشاعر الغنائي ساهر مشواره الفني بعيداً عن المجاملات والتنازلات عن القيم الفنية للشعر الغنائي، ويعد اليوم علماً من أعلام الأغنية الكويتية والخليجية، وامتداداً جميلاً لجيل من سبقوه في هذا المجال».

وبمشاركة وزير الإعلام والثقافة، والأمين العام لـ«الوطني للثقافة» د.عيسى الأنصاري، والأمين

الفنان عبدالله الرويشد يقدم وصلته الغنائية

من فقرات الحفل الغنائية

العام المساعد لقطاع الفنون د.بدر الدويش، تم تكريم الشاعر صالح مدوه.

وعلى مدار ساعتين تقريباً، استمتع الجمهور بباقة من أجمل الأغنيات، التي صاغها الشاعر «ساهر» بصوت نخبة من نجوم الأغنية؛ حيث كانت البداية مع الفنان فهد السالم، الذي قدّم ثلاث أغنيات، هي مضمون، روح الله حسيبك، ونهاية قصتك، بينما تميّز الفنان سلطان المفتاح بأغنيات ثلاث أيضاً، هي: مر يا حلو، حال الهوى، وشالعجب مريت، أما الفنان مطرف المطرف، فقد شارك بأغنيات: لا خطاوينا، يفوق الوصف، وإذا أنت الحب.

وكان مسك الختام على وقع تفاعل الجمهور مع «سفير الأغنية الخليجية» الفنان عبدالله الرويشد، الذي بدأ وصلته بكلمة عبّر فيها عن سعادته بالمشاركة في ليلة تكريم «ساهر»، ومن ثم اختار أن يشدو بـ«يا حبك للزعل» و«اللي نساك».

وقال الشاعر ساهر، بمناسبة تكريمه: «سعيد بوجودي بين هذه النخبة الكبيرة من المسؤولين والإعلاميين. أشكر المجلس الوطني على اختياري من الناس المكرّمين، وإن شاء الله تكون ليلة جميلة، وهذه ليست غريبة على المجلس الوطني والقائمين عليه، فهم قدموا لنا أشياء جميلة، ومهرجاناً جميلاً».

تضمنت الاحتفالية فيلماً تسجيلياً عن مسيرة الشاعر ساهر ومسيرته الفنية الحافلة، ووصف الفيلم الشاعر ساهر بأنه من زمن الفن الجميل، وشاعر الأغنية من الدرجة الأولى، وأنه استطاع التفرد بنفسه، وأن يرسم كلمات فنية رائعة؛ فهو صاحب ذوق فني وحس مرهف، وطرح أفكاره ومشاعره باستخدام المفردات الكويتية الجميلة والمؤثرة.

وشارك في الفيلم مجموعة من الشخصيات على الصعيد الفني والغنائي، وهم: الفنان داود حسين، والملحن عبدالله القعود، والشاعر أحمد الشرقاوي، والفنان محمد المسباح، والملحن عمار البني.

وقامت الاحتفالية بإعداد كتاب وثقه الإعلامي والباحث صالح الغريب بعنوان «الشاعر الغنائي ساهر: فضل العامية للوصول إلى القاعدة الشعبية»، تضمن سيرته الذاتية، وأقواله، وبعض نصوصه الغنائية، وألبوماً للصور، ومقالة كتبها جمال اللهو بعنوان: «ساهر... يفوق الوصف».

# «عالم الفن»...
# سجل وثائقي للحركة الفنية في الكويت

مجلة «عالم الفن»، التي تصدر عن جمعية الفنانين الكويتيين، هي المجلة الأهلية الوحيدة، التي لم تتوقف منذ صدروها – على ما أعتقد – حتى السنة الماضية، عندما اتخذ مجلس إدارة الجمعية قراراً بإيقافها عن الصدور؛ بهدف النظر في تطويرها... وقد أسفت حينها، وقلت آنذاك: «لو أنهم عملوا على إجراء الدراسات المطلوبة لهذا التطوير دون توقفها، وحين تنضج ويتفقون عليها تواصل الصدور بالتطوير المتفق عليه»... لكن رأيهم كان بتوقفها عن الصدور لمدة عام كامل، وصدورها بعد ذلك وفق الرؤية الجديدة المطورة... حينها أسفت كثيراً؛ فالمجلة لم تعد ملكاً للجمعية ولإدارتها ووفق ما يرون، بل أصبحت شأناً كويتياً عاماً؛ حيث إنها السجل الوحيد الباقي، الذي رصد ودّون ووثق الحركة الفنية في الكويت من غناء وموسيقى وتشكيل ومسرح وسينما وتلفزيون وإذاعة وأدب وثقافة.

إنها السجل الوثائقي لحركة الفنون والآداب والثقافة والإعلام؛ لذا كان أسفي الذي أبلغته لزميلي الصديق صالح الغريب، مدير تحريرها؛ لأن الصديق والأخ الأكبر رئيس الجمعية الفنان الكبير عبدالعزيز المفرج لم يكن في وضع صحي مناسب للتحدث إليه بهذا الشأن، أعانه الله وعافاه من كل شر.

المهم في الأمر أن رئيس مجلس الإدارة الأستاذ عبدالعزيز المفرج قد أصدر أمره الكريم بعودتها، وأبلغني الأخ صالح الغريب بذلك، وقد فرحت كثيراً باستئناف صدورها؛ فشكراً لأبي علي، وللأستاذ صالح، على هذا الخبر السعيد، وإني إذ أحيي «عالم الفن» ومن يتولى تحريرها، فإنني أسجل تحيتي وتقديري وفرحي بهذه العودة الميمونة، وسيروا على بركة الله في هذا الشهر الفضيل.

عبدالعزيز السريّع

الفائزون في جوائز المهرجان

## بعد عودة الحياة الطبيعية وغياب عامين بسبب تداعيات «كورونا»

# فعاليات فنية متعددة أبرزها عودة مهرجان الكويت المسرحي بدورته الحادية والعشرين

كتب: أحمد حسين

نجوم عرض الافتتاح مسرحية رسالة

اتسمت الفترة الماضية بركود لافت على صعيد الفعاليات والمهرجانات والأنشطة الفنية بكل أنواعها وأشكالها، ولكن مع عودة الحياة الطبيعية، عاد معها النشاط الفني المحلي مجدداً بعد غياب عامين متتاليين؛ بسبب تداعيات جائحة كورونا؛ حيث دبت الحركة في النشاط الموسيقي بإقامة عدة مهرجانات وحفلات غنائية خلال الفترة الماضية، إلى جانب النشاط المسرحي، الذي اتسم بحضور لافت، ومن أبرز تلك الفعاليات إقامة مهرجان الكويت المسرحي الحادي والعشرين.

## حفل الافتتاح

تحت رعاية وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب السابق عبدالرحمن المطيري، افتتحت الدورة الحادية والعشرون من مهرجان الكويت المسرحي لتعود «الروح» للشباب المسرحي، ولكل المشتغلين في «أبو الفنون» بعد توقف دام سنتين بسبب جائحة كورونا.

وشهد الافتتاح حضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كامل العبدالجليل، والأمين العام المساعد لقطاع الفنون د. بدر الدويش، والأمين العام المساعد لقطاع الثقافة د.عيسى الأنصاري، والأمين المساعد لقطاع الآثار والمتاحف د.تهاني العدواني، ومدير إدارة المسرح فالح المطيري، ووزير الإعلام الأسبق محمد السنعوسي، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د.علي العنزي، ورئيس نقابة الفنانين والإعلاميين د. نبيل الفيلكاوي، والسفراء والديبلوماسيين المعتمدين لدى الكويت، وحضور كبير من وسائل الإعلام وعشاق المسرح الذين اكتظت بهم كراسي مسرح الدسمة داخله وخارجه.

افتتاح مبهر لدرجة لا توصف بتوقيع المخرج يوسف البغل، والكاتبة الشابة فاطمة المسلم، وبتقديم جميل تصدى له النجم حسن البلام والمذيعة نجلاء الكندري.

## دور المسرح

وانطلق الحفل بكلمات ترحيبية مؤثرة من النجم حسن البلام، الذي عبر فيها عن شوق المسرحيين لخشبة المسرح، لتطلب بعدها المذيعة نجلاء الكندري من الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كامل العبدالجليل إلقاء كلمة حفل الافتتاح بالإنابة عن راعي الحفل وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري، حيث قال: بوافر الاعتزاز والامتنان يسرني أن أنوب عن وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب في افتتاح المهرجان، ويسعدني أن أنقل لكم خالص تحياته وتقديره للحضور الكريم، متمنياً التوفيق والسداد لمهرجان الكويت المسرحي في دورته

من حضور افتتاح المهرجان

الجديدة، وتحقيق كل ما تصبون إليه من أهداف وغايات خيرة لرفعة وإنماء الحركة المسرحية في كويتنا العزيزة، موطن العطاءات والنجاحات المتميز، وريادة الحركة الفنية والإبداع المسرحي منذ زمن بعيد، انفردت به الكويت وساهمت بترسيخ دور المسرح الفني والثقافي البناء في المنطقة، بإشعاع نور المسرح الكويتي الوهاج.

وتابع: يسعدني باسم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن أعرب لكم عن بالغ مشاعر الفرح والسرور بعودة مهرجان الكويت المسرحي هذا العام، بعد التوقف القسري القاهر العام الماضي؛ بسبب تداعيات جائحة كورونا، ونحمد الله تبارك وتعالى على لطفه ورحمته بنا.

وأضاف: يتابع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عن كثب تطورات الحركة المسرحية

جانب من حضور الندوات التطبيقية في المهرجان

حسن البلام ونجلاء الكندري قدما حفل الافتتاح

المكرمون وأعضاء لجنة التحكيم في لقطة جماعية

من العرض المسرحي الموت الابيض لفرقة فرانكو اراب

التركماني وسماح والنبهان في مسرحية زهور القبور

مسرحية مطلوب مهرجين لفرقة مسرح الخليج العربي

العرض المسرحي الطابور السادس

باهتمام وحرص شديدين وتوفير مقومات التطوير؛ لذا صدر القرار الوزاري رقم ١٣ لسنة ٢٠٢١؛ حيث شمل في بنوده الجوانب التي تهيئ البيئة المحفزة والمنظمة والمهيأة لقيام الأعمال المسرحية القيمة ذات المحتوى الثقافي والمفيد للمجتمع، ويعالج القرار بعض السلبيات، التي كانت تواجه المسرحيين في السابق، وبما يحقق المصلحة العامة، ونعمل حالياً مع الجهات الرسمية على وضع اللمسات النهائية للائحة تطوير الحركة المسرحية، والتي عمل بجهود مخلصة على إعدادها وصياغتها نخبة من الأساتذة الأكاديميين وممثلين عن المسارح الأهلية مع المختصين في إدارة المسرح بالمجلس الوطني، ويتواصل إصدار سلسلة دورية «من المسرح العالمي»، التي كانت قد صدرت في أكتوبر عام ١٩٦٩، والتي ترفع الذائقة الفنية بتقديم مسرحيات عربية وعالمية مترجمة، مرموقة وقيمة تخدم الباحثين والطلبة والمهتمين في شؤون المسرح على السواء، وما حرصنا على إعادة إقامة مهرجان الكويت المسرحي فور رفع قيود الشروط والاحترازات الصحية، إلا تأكيد صريح بأن دور المسرح مهم جداً في تشخيص وتحليل

إحدى الفائزات بجوائز المهرجان

يوسف البغلي

فوز وفرحة شبابية

قضايا المجتمع، وإثراء النشاط الأدبي والإنتاج الفكري المتمثل في النصوص المسرحية المتفاعلة مع الناس ومتغيرات الحياة.

وختم العبدالجليل قائلاً: يحفل مهرجان الكويت المسرحي بتقديم ثمانية عروض مسرحية وندوة فكرية تتناول موضوع التجريب في المسرح الكويتي، والقيم في المهرجان أن تعقب كل عرض مسرحي جلسة حوارية، وثلاث ورش ثقافية وفنية تتناول جوانب هادفة في أساسيات مهن العمل المسرحي.

## المكرمون

وتقديراً وعرفاناً لما بذلوه من عطاء وسخاء في خدمة الحركة المسرحية على مدار سنوات، كرمت اللجنة العليا لمهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ٢١ كوكبة من الفنانين هم: الفنان أحمد العامر، الفنان دخيل الدخيل، الفنانة د.أحلام حسن، د.خلود الرشيدي، والفنانة سماح، والفنان فاضل الدمخي.

## لجنة التحكيم

وبعد الانتهاء من مراسيم التكريم، تم الإعلان

العبدالجليل يلقي كلمته

عبدالله الغيث رئيس المهرجان يلقي كلمته

خالد عبداللطيف رمضان

أمل عبدالله

عن أعضاء لجنة تحكيم المهرجان وهم: د.عبدالله الغيث رئيساً، وعضوية: د.إلهام الشلال ود.محمد المهنا ود.رهام العوضي والفنان فيصل العميري.

## رسالة فنان

بعد ذلك، تم عرض مسرحية «رسالة فنان» من إخراج يوسف البغلي، وتأليف فاطمة المسلم، استحضر فيه رواد المسرح الكويتي، بمشاركة مجموعة من الفنانين، منهم مريم الصالح وجاسم النبهان وهيفاء عادل وعبدالعزيز المسلم وحسن البلام ويعقوب عبدالله وعلي العلي وعبدالعزيز النصار وعبدالله الخضر وشيماء سليمان وشهد العميري وضاري الرشدان والطفل أحمد بن حسين وآخرون.

وقد أخذنا العرض المسرحي «رسالة فنان» للحنين والاشتياق لخشبة المسرح، التي غطاها التراب بعد توقف قسري، وأردنا أن ننفض عنها ذلك التراب حتى تعود لعنفوانها وكبريائها وروحها، جولة عادت للماضي وما تركه المسرح من جرح غائر برحيل من نحب، أمثال عبدالحسين عبدالرضا وعلي المفيدي وأحمد الصالح ومحمد العقروقة وانتصار الشراح ومشاري البلام وعبدالعزيز المنصور العرفج وكثيرين، كلما دخلنا مسرحا وجدنا أرواحهم ترفرف في أروقته وزواياه وكواليسه.

حمل العرض المسرحي رسالة حب بضرورة الارتقاء بما يجب أن يقدم فوق خشبته من كوميديا هادفة جبلنا عليها، فالمشهد الذي جمع الفنان عبدالعزيز النصار بشخصية «نهاش» فتى الجبل،

التي جسدها الراحل غانم الصالح وأبو حامي (عبدالله الخضر)، كان كفيلاً بتعريف المتلقي عن ماهية الكوميديا، التي عرفناها فوق خشبة المسرح وبين كوميديا اقتحام الخصوصية، أيضاً دعا العرض المسرحي إلى ضرورة عدم التفريط بلغتنا الأم، والحفاظ عليها؛ فهي أساس كل حديث وكل منطق وثقافة، كما دعا العرض إلى احترام ما يقدمه الفنان المسرحي للجمهور لأنه هو من يعطي شهادة ميلاده كفنان.

## معرض تشكيلي

تضمّن انطلاق المهرجان افتتاحاً لمعرض تشكيلي وعرضاً مسرحياً بعنوان «رسالة فنان»، تأليف الكاتبة فاطمة المسلم، وإخراج يوسف البغلي، وبمشاركة مجموعة من الفنانين، منهم: مريم الصالح، هيفاء عادل، جاسم النبهان، عبدالعزيز المسلم، حسن البلام، يعقوب عبدالله، علي العلي، عبدالعزيز النصار، عبدالله الخضر، شيماء سليمان، شهد العميري، ضاري الرشدان، وغيرهم.

## عروض المهرجان

شهد المهرجان مشاركة ثمانية عروض مسرحية لفرقة مسرحية أهلية وخاصة تنافست على جوائز المهرجان، والتي قدمت على خشبة مسرح الدسمة، وقد جاءت وفق الآتي:

### «زهور القبور»

فلسفة النفس البشرية وتناقضاتها، تجسدت في هذا العرض لفرقة مسرح الشباب، والتي تنقلت بين الواقع والخيال، الماضي والحاضر، النور والظلام؛ لتقدم لوحة مسرحية سريالية، تضج بالألم والأمل، وجلد الذات أحياناً، كما حملت في ثناياها عمقاً في الطرح وثراء في المضمون. المسرحية من تأليف وإخراج فيصل العبيد، ومن بطولة سماح وعبدالله التركماني وحصة النبهان، مصمم الديكور محمد الرياح، وتأليف موسيقي لوليد سراب، الإضاءة لعبدالله النصار، وتصميم أزياء لفهد المذن، وبإشراف علي الحسيني.

### «الطابور السادس»

قدمتها فرقة المسرح الشعبي، تأليف الكاتبة فاطمة العامر، وإخراج علي البلوشي، وبطولة يوسف البغلي ومحمد الشطي وعبدالله الحمود وسالي فراج وماجد البلوشي.

العمل عبارة عن دمى بوجوه كريهة مقيتة تعكس سواد ما في قلوبهم من ماض سحيق منفر خلقاً وأخلاقاً، في لحظة الاعتراف تكشف عن حقيقة كل نفس منهم؛ فهم خلاصة القبح والخيانة، وهم رموز الكراهية والحقد والتزوير على كل تصرفاتهم؛ فهم لم يكونوا سوى بشر في هيئة دمى ودمى تخفي بشراً.

### «فوبيا»

عرض قدمته مجموعة السلام الفنية، من تأليف مريم القلاف، وإخراج عبدالله المسلم، وبطولة جمال الردهان ونصار النصار وعلي الششتري ومنصور البلوشي، وتصميم إضاءة عبدالله المسلم، مخرج منفذ محمد المهدي، مساعد مخرج خالد العبيد، ديكور محمد جواد الشطي، أزياء حصة العباد، مكياج زينب المؤمن، الموسيقى والمؤثرات الصوتية لعبدالعزيز القديري.

أحداث المسرحية تدور في مصحة نفسية، يعيش مجموعة من الأشخاص، الذين يكابدون العقد وعصاب المخاوف، التي قد يكون سببها ظروف الحياة القاسية، التي عاشوها في طفولتهم، فأصابهم عارض من عوارض الهلع والرهاب، حتى أصبحت الحياة بالنسبة إليهم شبحاً يبث الرعب في مخيلاتهم، فمنهم من يخاف الحريق أو الغرق، ومنهم من يكابد الفزع بسبب خوفه من الحشرات والمرتفعات والموت.

### «المشنوق الذي ضحك»

فرقة المسرح العربي قدمت هذا العرض المسرحي، الذي استوحى قصته المخرج أحمد البناي من رواية الكاتب ميشيل ترامبليه (المشنوق)؛ حيث قدم موضوعاً فلسفياً في قالب قصصي، كما قدم المتعة من خلال حبكة درامية دمجت عدة أزمنة،

مسرحية الموت الابيض لفرقة فرانكو اراب

عرض الساعة السادسة لفرقة المسرح الكويتي

وشهدت مواجهة الواقع والماضي، والذكريات على اختلافها، ومواجهة الظلم، ومد يد العون للمظلوم.

المسرحية من إعداد وإخراج أحمد البناي، والإشراف العام لأحمد الشطي، وبطولة سامي بلال، مبارك سلطان، فاطمة الطباخ، وفهد الخياط.

### «البروة»

شاركت فرقة تياترو في هذه المسرحية للمؤلفة فلول الفيلكاوي، وأخرجها شملان النصار، وبطولة مجموعة من الممثلين، منهم مشعل العينان، غدير حسن، آمنة العبدالله، بشاير، فراس السالم، أحمد الصفار، مشاري المويل، جابر فهاد، سينوغرافيا د.فهد المذن، موسيقى مؤثرات صوتية محمد النصار، تنفيذ الموسيقى رشا النصرالله، وكمخرجين مساعدين حسن الجميعي ورشا النصرالله، ومخرج منفذ عبدالله الهويدي.

تركزت القصة على استخدام النوخذة لسُلطته على البحارة، بمن فيهم المجدمي، ومساومته على بروة البيت، أو قبوله تزويجه إحدى بناته مقابل سداد دينه، وكأن لسان الحال يقول إن الظلم ظلمات يوم القيامة، وكما تدين تدان في واقع الحياة، وقد دفع النوخذة ثمن استغلال ضعف حاجة المجدمي، الذي أصبح عاجزاً عن القيام بمهنته، بعد أن تعرض لحادثة خلال رحلة الغوص.

### «مطلوب مهرجين»

قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي للمؤلفة تغريد الداود، من إخراج عيسى الحمر، وجسّد شخوصها ناصر الدوب، عيسى الحمر، عبدالله البصيري، خالد الثويني، مصطفى محمود، سعاد الحسيني وعلي بولند، وصمم الديكور عيسى الحمر، ونفذه محمد الربيعان، وصمم الإضاءة فاضل النصار، وصممت الأزياء شيخة الحمر، ونفذتها دلال الحساوي، والموسيقى والمؤثرات الصوتية كانت «لايف»، من خلال الفرقة الموسيقية، التي تكونت من يعقوب الفيلكاوي وباسل نبيل وعبدالله الخالدي وعبداللطيف الجوهر.

المسرحية تناولت كيفية استغلال صاحب الجاه والمال للإنسان الموهوب، الذي يبحث عن لقمة عيشه بعرق جبينه. المسرحية كُتبت بطريقة ذكية، وتصلح لكل وقت ومكان، وتحمل العديد من الرسائل الهادفة، وتمحورت حول فنانين يطردون من فرقتهم، ليجدوا أنفسهم في الشارع، فيظهر

عرض الختام

العرض المسرحي البروة لفرقة تياترو

لهم صاحب سيرك، ويعرض عليهم العمل معه، فوافقوا، بعدما أقنعهم، خصوصا أنهم لا يجدون قوت يومهم، لتبدأ بعد توقيع العقود معهم مرحلة العذاب، لتتوالى الأحداث.

### «الموت الأبيض»

شاركت شركة «فرانكو آراب» ضمن مهرجان الكويت في هذا العرض للمؤلف سعيد محمد، وإخراج مشعل السالم، وتمثيل نصار النصار، عثمان الصفي، موضي الدوب، أريج العطار، محمد عبدالعزيز، بدر الهندي، هادي الهادي، وبيهانا كنعان، ديكور نصار النصار، موسيقى محمد النصار، إضاءة فاضل النصار، مساعد مخرج مي صقر، تدريب أدائي أحمد الحكيم، إدارة الحركة والتقنيات لماجد البلوشي.

اتسم العمل بأنه فلسفي، وتكون من شقين، أحدهما افتراضي، والآخر واقعي، واتصف بأنه غزير المتعة والفائدة في أن معاً، وركز على موضوع الخطيئة في حياتنا كبشر، مستعرضاً الصراع الأزلي بين الحق والباطل.

### «الساعة التاسعة»

قدمتها فرقة المسرح الكويتي، من تأليف مريم نصير، وإخراج بدر الشعيبي، ومن تمثيل لولوة

الملا وعبدالعزيز بهبهاني وميثم الحسيني وكفاح الرجيب وعبدالرحمن الفهد وتقى، بينما كان الفريق الفني للمسرحية يتكون من أحمد أبل مخرج منفذ، وهاني الهزاع وموسى كاظم مخرجين مساعدين وعبدالله النصار مصمم الإضاءة وسارة العبدالله الديكور، والأزياء وحمد العروج موسيقات ومؤثرات صوتية.

فكرة المسرحية تمحورت حول تيمة «الاشتياق»، سواء من نشتاق إليهم وهم بيننا أو رحلوا عنا، كذلك هناك اشتياق من نوع آخر ألا وهو أن هناك بشراً يرفضون التأقلم مع الواقع، خصوصاً عندما يفقدون شخصاً عزيزاً عليهم، فهم يشتاقون إليه في جميع أوقاتهم، ويتخيلون أنه أمامهم أو أنه سيأتي إليهم في ساعته المعروفة لديهم عندما كان يعيش بينهم، كذلك اشتياق الأبوين عندما يفقدان وحيدهما.

## جوائز المهرجان

اكتسحت فرقة المسرح الشعبي مهرجان الكويت المسرحي الـ٢١ بفوزها بـ٦ جوائز، ٥ جوائز فردية، إضافة إلى جائزة أفضل عرض متكامل من خلال عرضها المسرحي «الطابور السادس»، تأليف فاطمة العامر وإخراج علي البلوشي، بينما فازت الممثلة آمنة العبدالله بجائزة جريدة «الأنباء» لأفضل ممثلة واعدة عن دورها في مسرحية «البروة»، والممثل عبدالله البصيري بجائزة جريدة «الأنباء» لأفضل ممثل واعد عن دوره في مسرحية «مطلوب مهرجين».

جاء ذلك في الحفل الختامي للمهرجان، الذي أقيم على خشبة مسرح الدسمة تحت رعاية وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب وجاءت النتائج كالآتي:

- آمنة العبدالله، أفضل ممثلة واعدة المقدمة من جريدة «الأنباء»، مسرحية البروة شركة تياترو بلس.
- عبدالله البصيري، أفضل ممثل واعد، المقدمة من جريدة «الأنباء»، «مطلوب مهرجين»، فرقة مسرح الخليج العربي.
- جائزة VO للمكياج: تهاني كمال مسرحية البروة شركة تياترو بلس.
- أفضل أزياء، شيخة الحمر عن مسرحية «مطلوب مهرجين» لفرقة مسرح الخليج العربي.
- أفضل مؤثرات، حمد العروج عن مسرحية «الساعة التاسعة» لفرقة المسرح الكويتي.
- أفضل إضاءة، فاضل الصفار عن مسرحية «الطابور السادس» لفرقة المسرح الشعبي.
- أفضل ديكور، د.فهد المذن عن مسرحية «البروة» لشركة تياترو بلس.
- أفضل ممثلة دور ثان، غدير حسن عن مسرحية «البروة» شركة تياترو بلس.
- أفضل ممثل دور ثان، عبدالله الحمول مسرحية «الطابور السادس» المسرح الشعبي.
- أفضل ممثلة دور أول، سالي فراج عن مسرحية «الطابور السادس» لفرقة المسرح الشعبي.
- أفضل ممثل دور أول، يوسف البغلي عن مسرحية «الطابور السادس» لفرقة المسرح الشعبي.
- أفضل نص، «زهور القبور» لفيصل العبيد من فرقة مسرح الشباب.
- أفضل مخرج، علي البلوشي عن مسرحية «الطابور السادس» لفرقة المسرح الشعبي.
- أفضل عرض، «الطابور السادس» لفرقة المسرح الشعبي.

## الندوة الفكرية

ووسط حضور جماهيري، تضمن المهرجان عدة فعاليات وأنشطة متنوعة، ومن بين ذلك الندوة الفكرية الرئيسة للمهرجان، والتي كانت بعنوان «التجريب في المسرح الكويت»، وتكونت من محورين الأول حول التجريب في النص المسرحي، وشارك من خلاله كل من د.خالد عبداللطيف رمضان ود.محمد مبارك بلال، بينما المحور الثاني حمل عنوان «الرؤية الإخراجية»، وشارك فيه متحدثان هما د.عبدالله العابر والمخرج فيصل العميري، وتصدت لإدارة الندوة الإعلامية القديرة أمل عبدالله.

استحضر مسيرته الرائدة في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي

# «عبدالعزيز حسين... رجل فكر ودولة»... ندوة لـ «الملتقى الكويتي»

**انطلقت أعمال «الملتقى الكويتي»، التي أقيمت على مدى يومي ٢١ و٢٢ مارس الماضي، بندوة حملت عنوان «عبدالعزيز حسين... رجل فكر ودولة»، والذي استضافه مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بقاعة السينما، بحضور جمع كبير من المثقفين، وجمهور من الشباب والكبار.**

## جلسات اليوم الأول

وبدأت الندوة بحفل افتتاح في العاشرة صباحاً، ألقى خلاله كلمة الكتاب والمثقفين، د.سليمان الشطي، مؤكداً دور التنويري عبدالعزيز حسين في دعم الحركة الثقافية والفنية على مستوى الكويت، متقدماً بالشكر لمن ساهم في إطلاق تلك الندوة لرجل كان جل همه تنمية شخصية الأفراد وتقوية مداركهم، كما كشف لنا المسارات النيرة بفكره، الذي أوصانا بالقدرة على مواجهة الحقائق؛ لأن من يغمض عينيه لا يمكنه الانتفاع بالضوء.

وألقى كلمة أسرة المفكر الكبير عبدالعزيز حسين ابنه الأكبر هاني عبدالعزيز؛ إذ عبّر خلالها عن امتنانه لتتويج ذكرى والده، مضيفاً أن النهضة الاقتصادية، التي شهدتها الكويت في مرحلة النفط، واكبتها نهضة فكرية وأدبية وثقافية ودبلوماسية؛ لتصبح الكويت محط أنظار العالم، وكان والده حاملاً شعلة التنوير والنهضة الفكرية في الكويت.

وجاء دور كلمة الملتقى الكويتي؛ إذ ألقاها الأديب طالب الرفاعي، الذي أشار من خلالها إلى سعادته وفخره بأن تكون أولى ندوات الملتقى

طالب الرفاعي

د. سليمان الشطي متحدثا

حول المفكر الكبير الراحل عبدالعزيز حسين، مضيفاً أن قلة قليلة أولئك، الذين يمشون على الأرض، ويراد لهم أن يكونوا نجوماً في السماء؛ حيث أهلت أفكار وأحلام وخطط عبدالعزيز حسين أن يتم رسمه بها، ورسم أن يكون نجماً.

وذكر الرفاعي أن عبدالعزيز حسين ولد عام ١٩٢٠ لأب تاجر أخشاب في شرق، موضحاً أن ما خلق التميز في نفس التنويري الراحل هو الكتاب والمعرفة؛ لأنه فتح عيونه في منزل يضم مكتبة كبيرة وديوانية ثقافية فيها قراءة للقرآن والأدب والشعر، ومن هنا صادق حسين الكتاب طوال حياته؛ وفي ١٩٣٠ سافر في أول دفعة تعليمية إلى مصر، وكان لديه مخطط في حياته بأن تفوق في دراسته وعاد إلى الكويت ١٩٤٥، وبعدها عاد إلى القاهرة وبنى بيت الكويت في القاهرة، وبعد ذلك أنشأ مجلة البعثة، التي تحولت إلى حركة مهمة في الثقافة الكويتية، ثم سافر إلى أوروبا قبل أن يعود وزيراً للمعارف.

وفي نهاية كلمته، أكد الرفاعي أن التنويري الراحل ليس محسوباً على الكويت، ولا الخليج،

المتحدثون في إحدى جلسات الملتقى

جانب آخر من جلسات الملتقى

ولا العرب، بل هو صاحب دور محوري عالمي؛ لأنه ساهم في حركة ثقافية وفنية ودبلوماسية أثرت في الكويت والمنطقة والعالم، وصولاً إلى مجلس الأمن.

وفي الختام، توجه الرفاعي بالشكر لأسرته، التي تحملت أعباء انشغاله بالفترة الأخيرة للتحضير لهذا الملتقى، مؤكداً أن للنجاح ضريبة يتم دفعها من أغلى ما يملك الإنسان، وهي أيام العمر، كما توجه بالشكر لمركز جابر، والديوان الأميري والقائمين عليه، لاستضافتهم الفعالية وتنظيمها على أعلى مستوى.

وقبل نهاية حفل الافتتاح، عرض مقدم الحفل، د.بسام الجزاف، إصدارات الملتقى، وهي عبارة عن كتابين حول الراحل عبدالعزيز حسين، أحدهما للكاتب الأديب طالب الرفاعي، والثاني يتضمن الأبحاث، التي شارك بها المتحدثون في

وليد النصف ومحمد الصقر وليلى العثمان وموضي الحمود شاركوا في الملتقى

من ندوات الملتقى

الندوة، وثالث تلك الإصدارات فيلم توثيقي حول حياة ومسيرة التنويري الكبير، ويحمل عنوان الملتقى وهو «عبدالعزيز حسين رجل فكر ودولة»، من إخراج علي الريس.

وبعد حفل الافتتاح، تم أخذ استراحة لدقائق قبل أن تبدأ أولى جلسات الملتقى، والتي أدارها د.عبدالله الجسمي، وكانت البداية بشهادة عبدالله يعقوب بشارة تحت عنوان «عبدالعزيز حسين... قوة العزم وحقوق القيادة»، والتي استعرض خلالها جانباً من السيرة العطرة لحسين، مؤكداً دوره المهم في انضمام الكويت لجامعة الدول العربية عام ١٩٦١، ومن ثم انضمامها لهيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٣، مضيفاً أنه على الرغم من الصعوبات، التي واجهها الوفد الكويتي بقيادته، فإنه استطاع التغلب عليها بحنكة وحكمة وعمل دؤوب.

وفي بحث قدمه خلال الجلسة، د.يعقوب يوسف الغنيم، بعنوان «عبدالعزيز حسين... رائد في العلم والثقافة»، استعرض دور الراحل في الحركة الثقافية في الكويت، قائلاً: «عبدالعزيز حسين علم من أعلام الكويت منذ أن بدأ العمل إثر تخرجه، وآية ذلك أنه بعد أن اجتاز مرحلة الدراسة اختير لكي يكون مسؤولاً عن بيت الكويت في القاهرة، وهناك ظهرت إمكاناته بصفته قائداً ومربياً، إضافة إلى إصداره مجلة «البعثة»، التي يغني تصفحنا لها عن كل الأقوال».

وقدم د.خليفة الوقيان ورقة بحثية أخيرة في الجلسة الأولى تحت عنوان «واقع المجتمع الكويتي الثقافي والفكري الذي نشأ فيه عبدالعزيز حسين»، وكشفت تلك الورقة عن محاولات ونجاح حسين في التصدي لوقوع الكويت تحت وطأة الفكر الوهابي، وأن تتخذ الكويت مسارها الإصلاحي الخاص الذي يضمن لها التقدم والريادة الفكرية والثقافية في المنطقة، وهو ما حدث بالفعل.

وبعد استراحة قصيرة ثانية، انعقدت الجلسة الثانية والأخيرة في الفترة الصباحية، وأدارها القائم بأعمال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.عيسى الأنصاري، وقدم خلالها د.عبدالله يوسف الغنيم ورقة بحثية بعنوان «وقائع وأحداث أول طلب لانضمام الكويت للأمم المتحدة»، واستعرض

من خلال بحثه وقائع هذا الطلب بناء على وثيقة نادرة عثر عليها أخيراً تتمثل في رسالة تقع في ١٢ صفحة مؤرخة في ٩ يوليو ١٩٦١، والتي كتبها المرحوم عبدالعزيز حسين رئيس وفد الكويت إلى الأمم المتحدة بنيويورك، الذي كان يحمل معه طلب الكويت الانضمام إلى تلك المنظمة الدولية، والرسالة موجهة إلى بدر الملا سكرتير الحكومة آنذاك، والتي وصف فيها حسين بخط يده مواقف الدول من التهديد العراقي للكويت، ومسألة انضمام الكويت إلى الهيئة الدولية.

من جانبها، تناولت د.موضي الحمود، في شهادتها «عبدالعزيز حسين وأثره في خريطة التعليم النظامي والبحث العلمي في الكويت»، من خلال ورقتها البحثية، موضحة أنها احتفت بذكرى حسين من خلال تتبع سيرته منذ عودته من دراسته في لندن عام ١٩٥٢ وتعيينه مديراً للمعارف. وأكدت أنه لم يكن من الأشخاص، الذين تنطوي صفحتهم بمجرد رحيلهم، ولكنه رجل لا يمحوه التاريخ، بل يحفظ مسيرته بكل تفاصيلها؛ لأن كل خطواته كانت رسالة سطرها في وضوح في مجلة «البعثة» التي أصدرها في القاهرة.

وألقى شهادة الشيخة د.سعاد الصباح، ممثلاً عنها، مدير دار سعاد الصباح للنشر علي المسعودي، والذي أبلغ الحضور سعادتها واهتمامها بالإدلاء بشهادتها في مسيرة الراحل عبدالعزيز حسين، في رسالة بعنوان «رجل من زمن الجبال»، قالت فيها: «حين أتحدث عن عبدالعزيز الحسين التركيت فأنا أتحدث عن نجم وهبته لنا الحياة لتمهيد طريق التنوير أمام الأجيال الكويتية؛ وهو ما أنجزه بكثير من التضحية والجد والعمل الدؤوب».

## جلسات اليوم الثاني

وتواصلت جلسات ملتقى «عبدالعزيز حسين.... رجل فكر ودولة»، مسلطة الضوء على مراحل متنوعة من حياة رجل دولة تنويري اتسم بالعمل الجاد والمخلص لبلده؛ حيث أقيمت لليوم الثاني على التوالي ندوة شارك فيها الروائي طالب الرفاعي، الذي عبر عن سعادته بأن يكون جمهور القاعة من الشباب، مضيفاً: «نحن ككبار نعرف تماماً من هو عبدالعزيز حسين، ونعرف الجهد والعطاء الذي قدمه للكويت والخليج والوطن العربي والعالم».

وفي الجلسة الأولى، التي أدارها خالد الطراح، واستعرضت مقتطفات من سيرة المشاركين، قدم د.عبدالله الجسمي بحثاً بعنوان «عبدالعزيز حسين رائد التفكير الطلابي الكويتي»، في حين قدمت نعيمة الشايجي شهادة عن «دور الأستاذ عبدالعزيز حسين في تمكين المرأة... تجربة شخصية».

من جانبه، قال د.الجسمي إن الراحل كان رائداً للتفكير العقلاني في المجتمع الكويتي الحديث، فقد تميز تفكيره في مختلف مراحل حياته بالعقلانية والاهتمام بالعلم والابتعاد عن الأدلجة وتسييس الفكر والثقافة، فما طرحه من أفكار يعبر عن الثقافة التنويرية الحديثة، التي حلت محل الأفكار التقليدية وتجاوزت أفكار رواد الإصلاح الديني.

وفي الجلسة الثانية، التي أدارها الناقد والكاتب فهد الهندال، قدم عامر التميمي بحثاً بعنوان «الأستاذ عبدالعزيز حسين والمجتمع المدني الحديث»، وقال إن «اهتمام الراحل بالتعليم والثقافة كان متأصلاً، ولم تجد الكويت في ذلك الوقت؛ حيث لم يكن عدد المتعلمين كافياً، أفضل منه ليكون رئيساً لبيت الكويت في القاهرة».

من جانبه، قدم د.علي العنزي بحثاً بعنوان «عبدالعزيز حسين... حول النهضة بين الحداثة والتحديث»، وقال إن هناك سؤالاً يطرح نفسه بإلحاح وهو: ما الفهم الفكري الذي حمله حسين، ليُكنى حتى اليوم بـ «رائد النهضة الثقافية الكويتية؟».

إحدى فقرات الحفل

## بمشاركة مجموعة من الفرق الشعبية الكويتية

# «الحد البحرينية» تزور الكويت وتحيي حفلاً شعبياً كبيراً

زارت فرقة «الحد البحرينية» دولة الكويت، وشاركت في حفل غنائي شعبي كبير مع مجموعة متعددة من الفرق الشعبية الكويتية؛ حيث أقيم حفل استقبال للفرقة، وسط حفاوة وتكريم، بمشاركة عدد من أعضاء مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين بينهم الزبير خليفة العميري، وفتحي الصقر.

من فقرات الحفل

وصلة شعبية

وفي هذا الجانب، قال محمد معيوف رئيس فرقة معيوف مجلي الشعبية إن الحفل أقيم بمناسبة زيارة فرقة «الحد البحرينية» الشعبية لدولة الكويت؛ حيث حرصنا على إقامة حفل شعبي حضره عدد كبير من الفرق والجمهور، وشهد مشاركة نخبة من الفرق الشعبية الكويتية، بنيها «المعيوف، العميري، أولاد عامر، الرندي، القصر الأحمر، الفنطاس» وغيرها.

وأضاف أن الحفل اتسم بتقديم الفنون الشعبية الكويتية والخليجية القديمة مثل الفنون البحرية والعرضة والصوت والسامري وغيرها من الفنون التراثية، إلى جانب أن الحفل كان فرصة جميلة للتواصل واللقاء ما بين الفرقة الشعبية، بحضور المخضرمين والشباب وحتى الأطفال، والذين استمتعوا بتقديم الفنون الشعبية المتنوعة.

من الفنون الشعبية

جانب من التكريم

وذكر معيوف أن مثل تلك الاحتفالات الشعبية تعيد عبق الماضي الجميل، وتساهم في إحياء الفنون الشعبية الأصيلة، وتؤكد ريادة الفرق الشعبية الكويتية في مجال الفن الشعبي، مؤكداً أنه سيتم إقامة مثل تلك الاحتفاليات بين فترة وأخرى، خصوصاً مع عودة الحياة الطبيعية إثر زوال جائحة كورونا.

وجانب آخر من تكريم فرقة الحد البحرينية

د.سليمان الشطي

كتب: د.عدنان محرز

# أصدره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للأديب د.سليمان الشطي

## «المسرح في الكويت ١٩٢٤-٢٠٠٠»... كتاب يوثق للحركة المسرحية في الكويت

صدر أخيراً عن الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتاب بعنوان «المسرح في الكويت ١٩٢٤-٢٠٠٠»للأديب والقاص والناقد المسرحي الكويتي الدكتور سليمان الشطي، وقدم فيه نبذة تفصيلية عن نشأة وتطور المسرح في الكويت.

يقع الكتاب في سبعة فصول موزعة على ٢٢٤ صفحة مزوداً بالصور المسرحية النادرة والمؤكدة لما جاء في الكتاب، ويضم في محتواه الكثير من المعلومات التوثيقية، التي توضح تاريخ تطور الحركة المسرحية في الكويت منذ المحاولة التربوية الأولى على يد الشيخ عبدالعزيز الرشيد، ثم رواد التعليم في الثلاثينيات والأربعينيات متابعاً التطورات الإدارية والفنية والعروض والفرق متوقفاً عند الرواد، مشيراً إلى أهم العروض والنصوص مستقصياً ومستعيناً بالمصادر المتوافرة، وفي مقدمتها مجلتا البعثة والرائد، وصولاً الى الكتب التي أصدرتها الفرق المسرحية توثيقاً لمسيرتها.

### المقدمة

يقول الشطي في مقدمة الكتاب: إن الحب القديم للمسرح

بقي ساكناً، له حق علي وفاء للمتعة الرفيعة والرفقة الرائعة مع الوسط المسرحي، الذي جاورته عضواً في فرقة مسرح الخليج العربي، والود ممتد متصل بحبل متين مع فناني المسرح في الحقبة التي عاصرتها، ثم توثقت العلاقة بالمتابعة الأكاديمية، فدرست المسرح في مقرر جامعي، وكنت فرداً من الذين واكبوا الحياة الأكاديمية المسرحية، حينما عاصرت إنشاء المعهد العالي للفنون المسرحية، وسعدت متشرفاً بعضوية إدارته مدة امتدت إلى ربع قرن، وكنت حاضراً ومشاركاً في اختبارات المعهد النظرية والعلمية، وتوج هذا باختياري في مرحلة احتاج المعهد لمساهمتي المباشرة، فكلفت بتولي عمادته لمدة وجيزة.

لهذا كله، جاء الكتاب، يستكمل ما سرت فيه من كتابة للتاريخ الأدبي، مؤرخاً للمسرح، محاولاً أن أوفر فكرة مناسبة لكل ما أحاط بالنشاط المسرحي منذ المحاولة التربوية الأولى على يد الشيخ عبدالعزيز الرشيد، ثم رواد التعليم في الثلاثينيات والأربعينيات، متابعاً التطورات الإدارية والفنية والعروض والفرق، متوقفاً عند الرواد والمبدعين، مشيراً إلى أهم العروض والنصوص، مستقصياً ما أمكنني، ومستعيناً بالمصادر المتوافرة، ويأتي في مقدمتها المجلات، ومن أهمها مجلة (البعثة)، ومن بعدها (الرائد)، اللتان غطيتا مراحل المسرح الأولى، وصولاً إلى الكتب، التي أصدرتها الفرق المسرحية توثيقاً لمسيرتها والكتيبات المرافقة للمناسبات والعروض وغيرها، ويرفد هذا كله معايشتي المباشرة للنشاط المسرحي طوال هذه الحقبة.

## فضل الباحثين

ويأتي التوقف عند فضل من بادر من الباحثين في خوض هذا الغمار، فوفر مادة وسهل ما كان عسيراً، وفي المقدمة أذكر جهود د.محمد حسن عبد الله، الذي قدم عدداً من الكتب في هذا المجال في مقدمتها كتابه «الحركة المسرحية في الكويت»، وفي محاذاته يقف مؤرخ الحركة الأدبية في الكويت العزيز المرحوم خالد سعود الزيد في كتابه الجامع «المسرح في الكويت»، وانضم إلى الركب الباحث الدكتور سيد علي إسماعيل، وبخاصة في كتابيه «وثائق مركز الدراسات المسرحية في الكويت» و«قراءة في تاريخ المسرح في الكويت». ولا يمكن في هذا المقام إلا أن نذكر جهود الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم، الذي أثرى المكتبة المسرحية بكتاباته المسرحية...

ويبقى لدي ذكر خاص للصديق صالح الغريب، الذي حفظ وسجل مادة وفيرة عن المسرح في الكويت، لا يمكن أن يستغني عنها أي باحث، ولقد أفدت منها فوائد كثيرة.

## الفصل الأول

يتناول الكاتب في الفصل الأول المرحلة الأولى، وتشمل عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين مع بذور الانفتاح الثقافي، مشيراً إلى ما عرفته ثقافة المجتمعات العربية من قراء للسير الشعبية في المحافل والتجمعات؛ فيقوم الراوي بتلوين خطابه ليتناسب مع مواقف الحكاية. ولم يكن المجتمع الكويتي ببعيد عن هذا النشاط، فقد روى محمد الرويح، أشهر أصحاب المكتبات في النصف الأول من القرن العشرين، عن تعلقه بالكتب بسماعه، في ديوانية عمه، لرجل كبير السن ضرير يدعى علي السداني كان (يقص الحكايات) و(الحزاوي) بشكل لافت للنظر، يدفع السامع إلى معايشة أحداث القصة، وكان هذا في مطلع العقد الثاني من القرن العشرين، مبيناً أن الكويت لم تتأخر عن الركب كثيراً؛ بسبب الطبيعة الخاصة لهذا المجتمع؛ فالتشكيل الاجتماعي والثقافي فيها كان يملك خاصية الانفتاح على الجديد بفضل مهنته وعلاقاته الممتدة إلى الخارج كأي مجتمع تجاري ساحلي يمتد عمله ويتدفق رزقه من خارجه؛ فكان على صلة مباشرة بقارات ثلاث، آسيا وأفريقيا، وصولاً إلى أوروبا.

ويوضح أن أقدم ملامسة للشكل المسرحي عرفتها الكويت في عام ١٩٢٤ انطلقت بفضل ذلك التوجه الإصلاحي المتنور، الذي شهدته الكويت في مطلع القرن العشرين، كان أول من التقط الخيط الشيخ عبد العزيز الرشيد (ت ١٩٣٨) المتحمس لكل جديد، والمنفتح على ما كان يدور في الساحة الثقافية والفكرية في الدول العربية؛ فدخل في

صلب النشاط الفكري مشاركاً بقوة، وامتد نشاطه إلى ميدان التربية والصحافة والتأليف على أسس معاصرة. وكان واعياً، بل ومتحمساً لمعطيات الحضارة، التي يراها نافعة ومنسجمة مع تصوراته الإصلاحية مع التمسك بثوابته الفكرية.

## الثلاثينيات

وعن فترة الثلاثينيات، يقول: إن مبادرات جيل العشرينيات فتحت الباب واسعاً للتطور، التقطت كل فكرة نافعة. وكان يقود عجلة التطوير مجالس بدأت تأخذ شكلها المؤسسي، مثل مجلسي البلدية والمعارف، وتوج هذا بانتخاب المجلس التشريعي.

وأعلن عن تقديم العرض الأول «عمر بن الخطاب في الجاهلية والإسلام» في ليلة الخميس ٩ ربيع الثاني ١٣٥٨ (٧ يونيو ١٩٣٩)، وأعقبها مباشرة عرض آخر هو «فتح مصر».

## الفصل الثاني

ويتابع في الفصل الثاني قائلاً: إن تلك التجربة الناجحة والمرحب بها، في مختتم الثلاثينيات، كانت مفتاحاً ذهبياً للانفتاح على الساحة المسرحية، وستتلقف حقبة الأربعينيات هذا الخيط لتتوالى العروض المسرحية.

فتشهد الحقبة الممتدة من سنة ١٩٤٠ حتى مطالع الخمسينيات نشاطه في التمثيل والإخراج؛ ليتخذ بعد ذلك مسار التخطيط والإشراف لقفزة مسرحية في أواخر الخمسينيات.

وقد اتخذت العروض في هذه المرحلة عدة مسارات، ثم اتجهت إلى عدة توجيهات، يتمثل التوجه الأول في عروض المناسبات الدينية، والتوجه الثاني في استحضار الشخصيات التاريخية العربية، والتوجه الثالث في بعث أمجاد الأمة العربية.

والتوجه الرابع في عرض مسرحيات عربية مشهورة، والخامس في المسرح العالمي، والسادس في النصوص المؤلفة، والسابع في التمثيل خارج الخشبة المسرح، ثم يبدأ المسار نحو العالمية مع الرائد حمد رجيب وتلميذه لاحقاً محمد النشمي، وإلى خطب في الخمسينيات بإقبال كبير من الجمهور.

## الفصل الثالث

في هذا الفصل، يسلط الكاتب الضوء على مؤسسات المسرح وانتقالها من الوعي إلى التنفيذ، ويقول: الناظر في نشاط الأربعينيات، مقارنة بالعقد السابق، يلمس الرغبة المتحمسة لتأسيس حركة مسرحية في مجتمع لم يعرف هذا الفن، وكان محاطاً بمجتمعات مقيدة برؤى وأفكار ضد الفن، وبخاصة فن التشخيص، وهذا يكشف أن ثمة وعياً خاصاً يتمتع به المجتمع الكويتي، ويملك طليعة مثقفة تنظر إلى المستقبل بتفاؤل وتعمل له، وقد تبلور هذا الوعي بأهمية المسرح، ليس فقط بتوالي العروض، لكن رافقها جهد متسارع تمثل في أمرين:

الأول: تشكيل الفرق المسرحية في المدارس والنوادي.

الثاني: كتابات نظرية تؤسس لثقافة مسرحية، وتدعو إلى إنشاء مستلزمات العمل المسرحي، وقد تم تشكيل أول فرقة رسمية: المسرح العربي، وفي هذه الحقبة اتجه التفكير عند الجيل الجديد من الشباب إلى تجاوز هذا التنظيم الرسمي المباشر إلى فتح مجالات أخرى لممارسة التمثيل المسرحي، مستفيدة من قوانين الدولة الجديدة، التي أعقبت إعلان الاستقلال، وفي مقدمتها قانون ٢٤ الصادر عام ١٩٦٢، المنظم للعمل الشعبي في جمعيات النفع العام، والذي يسمح بإنشاء الجمعيات الأهلية المتخصصة لتمارس نشاطها؛ فتقدم عدد من الشباب بطلب السماح بإنشاء فرق مسرحية، وكانت أول فرقة أنشئت تحت هذا النظام الجديد فرقة مسرح الخليج العربي في ١٣ مايو ١٩٦٣؛ ليتعاقب بعد ذلك إنشاء الفرق الأربع شكل نشاطها قوام الحركة المسرحية منذ مطلع الستينيات وهي: فرقة المسرح الشعبي، فرقة المسرح العربي، فرقة مسرح الخليج، فرقة المسرح الكويتي وعدد من الفرق الخاصة.

## الفصل الرابع

يتحدث هذا الفصل عن مرحلة الازدهار (١٩٦٢-١٩٨٠)؛ حيث بدأ الحراك المسرحي النشط في عقدي الأربعينيات والخمسينيات يثمر بنتائجه بعد أن أخذت الساحة الكويتية الفنية والسياسية والثقافية تستعد للانفتاح مع البدء

بإعلان استقلال الكويت، وانعكس ذلك على الجهاز الثقافي والإعلامي، ومن حسن الطالع أن تشهد الساحة المسرحية نهضة مميزة مع تأثير الكتابات والمتابعات المسرحية في الصحافة المصرية؛ إذ كان الشباب الكويتي يتابع، ويحرص على حضور المسرحيات أحياناً؛ حيث زيارة القاهرة، كما شهدت الكويت عروضاً لبعض المسرحيات العربية.

ويبرز الدور الحاسم، الذي أداه دخول التلفزيون وأثرة في تسليط الضوء على العروض المسرحية وصنع النجوم، الذين تشكلت لهم قاعدة جماهيرية مثلث عنصراً دافعاً للمواصلة والتجويد، وفي الوقت نفسه تشكلت طبقة من الحرفيين المساعدين من إدارة مسرحية وديكور وإنارة ومكياج ومؤثرات صوتية؛ بحيث أصبحت هذه مستعدة لقبول التطورات، التي ستشهدها خشبة المسرح، التي ستعطي هذه مكاناً بارزاً في الصدارة بوصفها جزءاً أصيلاً من الأداء والتشخيص.

## الفصلان الخامس والسادس

يتحدث الفصل الخامس عن إعلام السبعينيات والثمانينيات (سليمان الخليفي، خالد عبداللطيف رمضان، مهدي الصايغ، محمد الرشود).

أما الفصل السادس، فيلقي الضوء على المسرح في الربع الأخير من القرن العشرين، ويشير إلى عروض الثمانينيات والتسعينيات، ويبين أن تلك الاندفاعة المتحمسة أثمرت قبولاً ونجاحاً، وحظيت باعتبار وتقدير محلياً وعربياً، ورسخت أسماء فنانين متميزين، وتوافرت خبرات في شتى مناحي العمل الدرامي من تأليف وتمثيل وإخراج استطاعت أن تضع التجربة الدرامية الكويتية في مكان لائق. وكان من نتائج هذا النجاح ظاهرتان هما: النجومية والاحتراف، وهما جانبان لهما متطلباتهما المادية والعملية، التي قد يضيق بها العمل شبه الرسمي في نظام الفرق القائم، ومن ثم برزت الحاجة إلى الإنتاج الخاص، الذي وجد ضالته في تأسيس المكاتب الفنية، كما لاحظنا في فقرة الفرق الخاصة، التي سبق أن عرضنا لها ولا شك أن هذا التوجه حمل إيجابيات كثيرة، وشجع حركة الإنتاج المسرحي خاصة، والدرامي عامة، فنشير مثلاً إلى بروز المسرح السياسي ومسرح الطفل وغيرهما من المبادرات الفردية الناجحة.

## الفصل السابع

وفيه يتحدث الكاتب عن مسرح الطفل والوعي النظري والمتابعة النقدية، إضافة إلى طبع وترجمة النصوص المسرحية، ويبين أن الاهتمام بمسرح الطفل انطلق في السبعينيات متأخراً، رغم أن بداية المسرح كانت في رحاب المدارس. ومن التجارب الأولى أوبريت «أبو زيد بطل الروايد» ١٩٧٤، من تقديم فرقة المسرح الكويتي، وتأليف الشاعر فايق عبد الجليل، وإخراج أحمد خلوصي، وقد اعتمد أسلوب مسرح العرائس.

ولكن الانطلاقة الكبيرة جاءت مع تبني السيدة عواطف البدر إنشاء مؤسسة البدر للإنتاج الفني، وخصصت شطراً كبيراً من اهتمامها لمسرح الطفل، بالتعاون مع الفنان والمخرج منصور المنصور.

وحول الوعي النظري والمتابعة النقدية يقول إنه من الطبيعي ألا نتوقع تنظيراً يرافق ذلك العرض الأول «محاورة إصلاحية» ١٩٢٤، التي جمعت بين أسلوب المناظرة وشكل العرض المسرحي، ولكننا نلم انتباها لطبيعة العرض المسرحي، فقد قدم الشيخ عبدالعزيز الرشيد لمحاورته معرفاً طبيعتها، مشيراً إلى أمور تدخل في نطاق الفهم المسرحي، فبين طبيعة الاختبار الذي خضع له الطلبة؛ حيث رأى أنه قدم على غير الطريقة المألوفة في المدارس.

أما حول طبع النصوص وترجمة النصوص المسرحية، فيشير إلى أن أول محاولة قاربت الشكل المسرحي في تقديمها، وهي «محاورة إصلاحية»، ثم طبعها في كتيب (١٩٢٤)، بعد ذلك وجدت بعض المسرحيات المكتوبة أو المترجمة طريقها إلى النشر في مجلة البعثة كان أولها «من الجاني» لحمد الرجيب، ثم توالت بعض النصوص، ومنها «خروف نيام نيام» للرجيب نفسه، ونصوص أخرى جمعها الباحث خالد سعود الزيد في كتاب: «مسرحيات يتيمة في المجلات الكويتية» (١٩٨٢)، أما على مستوى الطبع في كتب، فقد نشر حمد الرجيب وأحمد العدواني تجربتها في المسرح الشعري «مهزلة في مهزلة» (١٩٤٨).

## دراسة تحليلية مقارنة للباحث د.فراس عبد الحميد التتان

# الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري

## ( الحلقة 24 )

*هذه الدراسة، التي تنشرها «عالم الفن» محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على الموال في كل من الكويت ومصر في دراسة مقارنة، وذلك فيما يتعلق بنشأته وتطوره وأشكاله، وأشعاره وأساليب أدائه عند بعض المؤدين، وإيقاعاته اللحنية، والتقنيات الفنية والغنائية المستخدمة في كل منهما، وهي عبارة عن بحث لنيل درجة الماجستير في الفنون بعنوان «الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري.. دراسة تحليلية مقارنة» مقدمة من الباحث فراس عبد الحميد التتان.*

بقلم:
د. فراس عبد الحميد أحمد التتان

| اسم المؤدي | الأصل والنشأة | أهم خصائص أسلوبه الفني |
|---|---|---|
| رياض السنباطي | ولد عام 1906م في بلدة فارسكور بمحافظة الدقهلية | من مميزات أسلوب رياض السنباطي في التلحين أنه استوعب طرائق الغناء العربي استيعاباً جديداً خلاقاً، ولم يتوقف عن التطريب والتعبير وجمع بين الملحن والعازف، والمطرب فسيطر هذا على إحساسه وذوقه وعمق أدائه، كما تميز بالاهتمام باللزم الموسيقية المختلفة لاستعراض المقام، كما أن له جملاً واضحة في التقاسيم لها بداية ونهاية يتخللها زخارف تضفي أبعاداً جمالية، كذلك استخدم التلوين والتطعيم دون الانتقال في المسار اللحني، كما كان يهتم باستخدام أسلوب الموال في بعض ألحانه الغنائية والآلية. |

| اسم المؤدي | الأصل والنشأة | أهم خصائص أسلوبه الفني |
|---|---|---|
| محمد عبدالوهاب | ولد عام 1910 في باب الشعرية بالقاهرة | يعد محمد عبد الوهاب المصدر الفني، الذي جمع بين القديم (في القرن التاسع عشر) والحديث، وهو مسؤول عن التغييرات الواسعة التي طرأت على الموسيقى المصرية في هذا العصر.<br>فقد بحث عن الطرق الجديدة لإثراء الموسيقى التقليدية وأثارت أعماله نقاشاً وجدالاً، فالمحافظون وصفوا موسيقاه بأنها موسيقى مقتبسة ومهجنة (أي مخالطة من عناصر مختلفة) في حين أن الجمهور اعتبره نجم الأغنية. ويعد عبدالوهاب رائداً لفن الموال الملحن، والذي من خلاله أعطى فرصه للمغني الذي ليس عنده ملكة الارتجال في الغناء بأن يؤدي الموال بشكله المقنن (الملحن).<br>وقد أجاد عبد الوهاب هذا القالب الغنائي، الموال، وأبدع فيه وكيف لا وهو صاحب الصوت القادر الرخيم، وقد صاغ من المواويل المتميزة، والتى تعد علامة في تراث الموسيقى العربية، وبرع في أداء الموال حتى إنه في بعض الأحيان تفوق بأدائه على معاصريه ومن سبقوه من المطربين الأوائل.<br>وتعامل عبد الوهاب مع الموال من خلال شكلين:<br>الأول هو الموال المستقل، مثل موال «سبع سواقي» 1933م، والثانى الموال الموجود داخل الأغنية مثل «أصفر من السؤم» في أغنية «يا ورد من يشتريك» 1939م. |
| فريد الأطرش | ولد عام 1915 في قرية الفريدا بلبنان، وجاء إلى مصر عام 1924 | لحن وأدى العديد من المواويل، وتميزت ألحانه الغنائية بالثراء النغمي الزخرفي، والتلوين المقامي والتنوع الإيقاعي.<br>لحن في معظم قوالب الغناء العربي، ما عدا الدور والموشح، أما في قالب الموال فقد جعله فريد الأطرش يتخلل أغانيه. |
| محمد قنديل | ولد عام ١٩٢٧ في القاهرة | ذو مساحة صوتية واسعة، وذو إمكانات صوتية كبيرة، وهو يؤدي الألحان بصوت قوي وأسلوب رشيق والطبقة الصوتية لدية تبدو لينة مرنة في الارتفاع النغمي عميقة في حالة الوصول إلى القرار، وقد قام بغناء قلة من المواويل كان أشهرها موال "لوما الملام والكلام يحلو لأندهلك". |
| عبد الحليم حافظ | ولد عام ١٩٢٩ في محافظة الشرقية | كان يملك صوتاً رقيقاً، ويؤدي أغانية بمشاعر الفنان القادر، وكان صوته محصوراً في منطقة القرارات والنغمات المتوسطة، وكان له أكثر من تجربة مع الملحن محمد الموجي، وذلك في أغانية الدينية المصاغة في قالب الموال. |

| | | |
|---|---|---|
| محمد العزبي | ولد عام ١٩٣١ بالقاهرة | تتلمذ على يد محمد عبد المطلب، خاصة في أدائه للموال، ويمتاز بمساحة صوتية واسعة، وقوة في الصوت ومرونة في الأداء، ويظهر ذلك في أسلوب أدائه لجميع أنواع المواويل التي قام بغنائها. |

ومما سبق استعراضه يتضح أن هذا الفن (الموال) دخل إلى مصر في النصف الثاني من القرن السادس الهجري، أي في الوقت الذي دخلت فيه الموشحات والأزجال مصر من الأندلس، فالتقى الأدب العامي المشرقي والأدب العامي المغربي في مصر في وقت واحد.

والموال المصري إن عبر عن شيء، فإنما يعبر عن الشعب المصري، تفكيره وحياته، مفاهيمه ومستقبله، لكن ذلك لا يعنى أنه دائماً على طول الخط يعمل لصالح البناء والمساهمة في إضاءة طريق الإنسانية.

ويمتاز الموال المصري بعمق الفكرة وإشراقة الأسلوب، ورقة الدعابة، وهي من نتائج النيل الخصيب، لهذا كان المصريون أهل فن وظرف ودعابة، فجاؤوا بالعجائب في نظمهم، في بلاغة يحسدون عليها، فأخضعوا الموال لبيئتهم، وعكسوا عليه شعاعاً من حياتهم الاجتماعية وأوضاعهم التقليدية.

وقد طرق الموال المصري جميع الأغراض، التي تطرق إليها الشعر المعرب، وزاد عليه، لكنه كان إبان وصوله إلى مصر تناول ثلاثة أغراض هي: القرقيا، بليق، المكفر.

وقد خضعت صيغة الموال المصري للمبدأ الجمالي، الذي يقوم بالوحدة الناشئة عن التنوع في الأداء، حيث جرت العادة فيما يتبع في هذا النوع من الأغاني التوخي في إظهار قدرة المغني الشعبي في استعراض غنائي يعرض لنا فيه أحاسيسه في نطاق المقامات العربية وإمكاناته في نواحي التطريب، والقدرة على الابتكار والتجول بين المقامات والتنويع في حالة ما إذا كرر غناء جملة استحسنها الجمهور وطلب منه إعادتها.

كما تعددت الآلات الموسيقية المصاحبة للموال المصري، ووجد الشعب المصري في هذا الفن مجالاً واسعاً لضرورة الشعر، واشتهر به موالة كثيرون، كما تواصلت أجيال المؤدين والملحنين للموال المصري.

## الفصل الثاني
## الإطار التطبيقي (الدراسة التحليلية)

يقوم الباحث في هذا الفصل بدراسة تحليلية للأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري؛ وذلك من خلال دراسة مقارنة لبعض المواويل المختلفة الألوان في كل من الكويت ومصر من النصف الثاني من القرن العشرين، وقد قام الباحث مع المشرف باختيار عينة البحث، وقد تم عرضها على بعض الخبراء والمتخصصين، وهم:

أحمد سعد أمين، أحمد عباس حسين، بندر عبيد، حمد عبدالله الهباد، صفوت كمال محمد، عادل عبدالملك محمد، مايسة سيف الدين، ماجدة عبدالسميع عبدالحميد، محمد عبدالستار عبدالمعطي، نادية عبدالعزيز عوض، هدى أحمد محمد، وفاء عبداللطيف سيف، وقد وافقوا جميعاً على العينة المختارة.

وقد روعي في اختيار العينة تنوع لون الموال والمقام واختلاف الأنواع (مرتجل – ملحن)؛ وذلك للتوصل إلى أوجه التشابه وعناصر الاختلاف في الأداء الغنائي لكل من المويلي الكويتي والموال المصري.

وقد قام الباحث باتباع المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في هذا البحث، وعلى هذا الأساس

قام الباحث باختيار عينة البحث كالآتي:

الويلي الكويتي:

١- خطفة الشراع (مرتجل)

٢- العباري (مرتجل)

٣- هولو لمة الجيب (مرتجل)

٤- دواري (مرتجل)

أما بالنسبة لعينة البحث للموال المصري، فهي كالآتي:

١- برضاك يا خالقي (ملحن)

٢- أنا عيني رأت مركب (مرتجل)

٣- ساعة رضاك يا إلهي (ملحن داخل أغنية)

٤- اللي لغاني لغيته (مرتجل)

٥- إمتى بس تعود (ملحن)

٦- والله إن سعدني زماني لأسكنك يا مصر (مرتجل)

٧- أمر من الصبر (ملحن)

٨- في البحر لم فتكم (ملحن)

وقد اهتم الباحث في تحليله لعينة البحث بتوضيح ما يلي:

- تحديد الكلمات، التي تميز الويلي الكويتي والموال المصري في مخارج الحروف.
- استخدام النفس.
- التحليل النغمي للمقامات والأجناس الموجودة في داخل كل جزء من أجزاء العينة المختارة.
- تحديد مناطق الرنين الصوتي.
- أساليب التعبير الغنائي.
- التعليق العام على العمل الموسيقي والفني والكلامي لعينة البحث.

| عناصر التحليل | |
|---|---|
| اسم العمل: | خطفة الشراع |
| النمط: | مويلي نص زجلي قديم من حيث الشكل، أحمر من حيث المضمون. |
| المقام: | راست |
| الإيقاع المصاحب: | 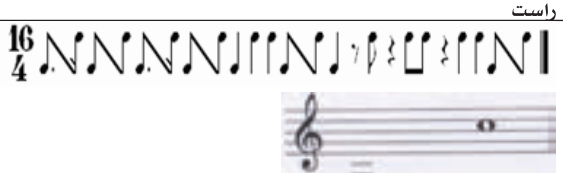 شكل (١) |
| الميزان: | $\frac{4}{4}$ أداء حر - . |
| النطاق الصوتي للمؤدي: | من درجة الكردان إلى درجة السهم. 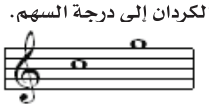 شكل (٢) |
| عدد الموازير: | 44 |
| المؤلف/ الملحن: | مرتجل نصاً ولحناً |
| نوع المصاحبة: | مصاحبة إيقاعية |
| المؤدي: | سلمان العماري (نهام) |
| النص لغوياً: | هيلي يا ملي هيلي يا ملي هيلي يا ملي<br>يا مالي يا سلام من يوم ركبوا عمامي<br>يا سلام ياالله... ياالله هيلي يا سيدي هيل «ياصغير»<br>الأزرق سباني وسباني بدله<br>هيلي عقلي وروحي فدله<br>والله لاحركم وأخذ حسن باشا<br>وأجلس على ركبته وأنثر جماشه |

## بمشاركة ٣٩ وجهة ثقافية من ٢١ بلداً

# مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي يحصد جـــ

مها المنصور من إدارة المراكز الثقافية في الديوان الأميري مع بعض القائمين على توزيع الجائزة

فاز مركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي، بجائزة «أوسكار المتاحف» الدولية لعام ٢٠٢١ عن فئة «أفضل وجهة ثقافية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وذلك خلال مراسم جرت في العاصمة الألمانية برلين.

وفي هذا الجانب، قالت مها المنصور التي تسلمت الجائزة نيابة عن إدارة المراكز الثقافية في الديوان الأميري إن تسلم هذه الجائزة يدعو إلى الفخر بوجود مثل هذه الصروح الثقافية في الكويت والتي تعتبر منارة عالمية، الأمر الذي ترجم اليوم الى الحصول على الجائزة القيمة.

وأعربت عن شكرها العميق للديوان الأميري وجميع الجهات والأشخاص الذين ساهموا في الترشح لجائزة «أوسكار المتاحف» التي تعد من الجوائز الدولية المهمة.

واعتبرت تسلم مثل هذه الجائزة جسراً مهما لتواصل الكويت مع ألمانيا في المجالات الثقافية لا سيما مع مدينة برلين، التي تعد من أكثر المدن الألمانية احتضاناً للمتاحف بجميع أشكالها.

من جانبها، قالت مراقب مركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي فاطمة أمان إن مجرد الترشح لهذه الجائزة يدخل المراكز الثقافية في الكويت إلى نطاق المنافسة الدولية، التي هي إحدى صور إبراز دور دولة الكويت ومؤسساتها في دعم الثقافة ومواكبتها للعالم.

وأكدت أن الحصول على هذه الجائزة دلالة على مسيرة الثقافة في الكويت وتطورها المستمر، وبرهان على أن الصروح الثقافية في الكويت تعد من أفضل الوجهات

مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي

# ـــــائزة «أوسكار المتاحف» الدولية لعام ٢٠٢١

الثقافية في منطقة الشرق الأوسط.

واعتبرت أن خوض غمار المنافسة أمر مهم جداً، الأمر الذي يحفز على ضرورة الاستمرار في تطوير ودفع عجلة الابتكار من خلال العمل وفق معايير الدولة.

وأشارت إلى دور الجائزة في تعزيز مكانة الكويت في الأوساط الثقافية العالمية وليس فقط في البلد المستضيف ألمانيا، وفي تعزيز آليات التعرف على تجارب الدول الأخرى.

وكانت المؤسستان المانحتان «الوجهات الثقافية الرائدة» ووكالة «فيزيت برلين» السياحية، قد أعلنتا في حفل توزيع الجائزة في برلين أن منح الجائزة للمركز الثقافي الكويتي يأتي «في إطار التأكيد على بروز المركز كمنارة ثقافية ومنبر للابتكار والتجارب الفريدة ووجهة رائدة تستقطب المجتمعات المحلية والسياح الأجانب».

وتسلم الجائزة كل من مها المنصور من إدارة المراكز الثقافية في الديوان الأميري، وطلال العقاب من إدارة العلاقات في مركز عبد الله السالم الثقافي.

وكان مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي الحائز جوائز متعددة، قد أعلن ترشيحه لجائزة «أوسكار المتاحف» التي تقدمها مؤسسة «الوجهات الثقافية الرائدة» في برلين لعام ٢٠٢١ عن فئة أفضل وجهة ثقافية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وقد وقع الاختيار قبل قرابة عام على ٣٩ وجهة ثقافية من ٢١ بلداً للتنافس على الجوائز المرموقة التي كانت إحداها من نصيب المركز الثقافي الكويتي.

ويقوم فريق من سفراء «الوجهات الثقافية الرائدة» باختيار المرشحين مسترشداً بالبحوث والتوصيات التي تأتيه من خبراء عالميين بارزين في مجال الثقافة. أما الفائزون فيجري اختيارهم بناء على قرار لجنة تحكيم دولية مرموقة.

وشمل الحفل في هذا العام ١٣ جائزة، بينها جوائز الوجهة الثقافية الجديدة والوجهة الرقمية ووجهة القوة الناعمة وجائزة المناخ الذكية وجائزة المسافرين.

ويجسد مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي رؤية الديوان الأميري، التي تقوم على تعزيز دور الكويت كمنبر ثقافي جاذب للمنطقة والعالم، إذ يشتهر المركز حالياً بكونه مجمع متاحف عالمي المستوى تعرض فيه الأعمال الثقافية والتاريخية الكويتية والإسلامية والعربية.

وقد احتضن المركز منذ افتتاحه في العام ٢٠١٨ أعرق الإنجازات الثقافية العالمية الغنية بتنوعه، ولم يتوان المركز منذ ذلك الحين عن تسهيل تبادل المعرفة وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي داخل المجتمع الكويتي من خلال المعارض والبرامج التعليمية العامة ذات المستوى العالمي.

بقلم: د. خالد علي القلاف

## د.خالد القلاف يسعى إلى تأصيل التراث الشعبي ومواصلة مسيرة الرواد

# الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت

## ( الحلقة 24 )

*هذا الكتاب يسلط الضوء على أثر الأغنية الشعبية في حياة شعوب دول الخليج العربية، ويبحث جملة من فنون أغاني البحر في الكويت.*

*ويهدف د.خالد علي القلاف، مؤلف الكتاب، الذي حمل عنوان «الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت»، وتنشره «عالم الفن» على حلقات، إلى تأصيل التراث الشعبي، ومواصلة مسيرة جيل من الرواد الذين اشتغلوا في هذا المجال الخصب، والكتاب يتكون من ٢٦١ صفحة ويتوزع على خمسة فصول.*

التدوين:
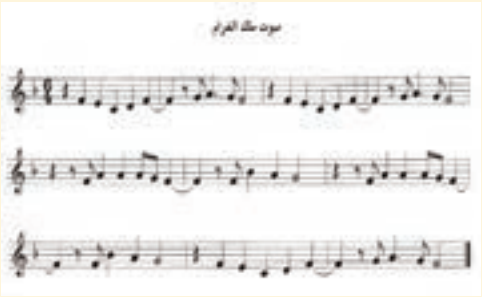
شواهد الصوت باللهجة العامية:

كلمات مجهولة المؤلف وألحان منسوبة إلى عبدالله الفرج:

يادان دانا لدانا  يا دان دانا لدانا  يادان دانا لدانا

البارحة في عتيم الليل، ناحت حمامه، بالصوت مترنمه

صاحت بصوت لها، من فوق راس العدامه، محد لها فاهمه

والله لولا الحيا، وادرى وخاف الملامه، لاحبه من مبسمه

التدوين:
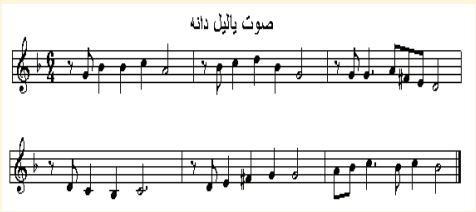
لذا: فالمفهوم العام للشعر الغنائي هو: القصيدة، التي تحمل في طياتها مقومات القبول الجماعي عند الشعب سواء أكانت باللغة العربية الفصحى، أم كانت بالعامية، يتداولها المجتمع ضمن مفاهيم اجتماعية يرغب في ممارستها، ويستأنس بتداولها خلال معايير اجتماعية، وتوظف القصيدة للمناسبة التي صيغت من أجلها.

على أن بعض الشعراء يكيف ملكة الشعر

للأوزان الدارجة في أغانيهم الفطرية، التي يتداولها المجتمع، وعادة ما تكون خارجة عن نظام البحور في القصيدة العربية الفصحى، كالأوزان المهملة، أو ضمن الفنون السبعة، التي أحدثها المولدون في العصر العباسي، مثل فن القوما، أو بحر الممتد، الذي يعد عكس بحر المديد وغيرهما من البحور المهملة، التي يتقبلها المجتمع ويتغنى على أوزانها ويتضح ذلك من خلال: فن القوما، وفنون السامري النقازي، في دولة الكويت، حيث إن فن القوما يرتكز على التفاعيل الآتية: مستفعلن فعلان مستفعلن فعلان.

ومن شواهده في الأدب العربي:

يا سيد السادات لك في الكرم عادات

أنا ابن نقطة تعيش أبويا مات

/٥/٥//٥ /٥/٥ ٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ ٥

مستفعلن فعلان مستفعلن فعلان

ويقابله في التراث الشعبي الكويتي سامرية:

يا ساحل الفنطاس يا ملعب الغزلان

/٥/٥//٥ /٥/٥ ٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ ٥

مستفعلن فعلان مستفعلن فعلان

التدوين:
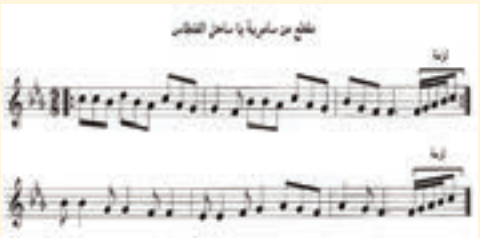
كما يقابله أيضاً السامرية النقازية:

برده يجي نسناس ياسهيل يا الجنوب

/٥/٥//٥ /٥/٥ ٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ ٥

مستفعلن فعلان مستفعلن فعلان

التدوين:
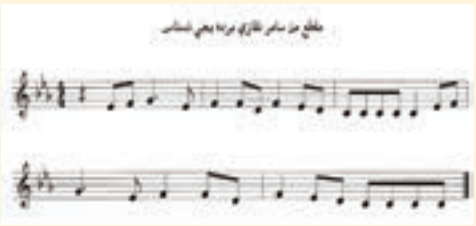
يضاف إلى ذلك بعض البحور المهملة كبحر الممتد، وهو عكس بحر المديد، التي تكون تفعيلاته مجزوءة وجوباً، وهي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وتفعيلات بحر الممتد تأتي عكسه على وزن:

فاعلن فاعلاتن فاعلن

/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

ومن شواهده في التراث الغنائي الكويتي فن لعبوني:

يا علي صحت بالصوت الرفيع

للمره لا تذبين القناع

التقطيع:

يا ع لي / صح ت بص صو/ تر رفيع

لل م ره / لا ت ذب بي/ نل ق ناع

/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ٥ /٥//٥ /٥//٥ ٥ /٥//٥ ٥

فاعلن فاعلاتن فاعلان فاعلن فاعلاتن فاعلان

ويضيف الأستاذ أحمد باقر مفهوماً آخر للشعر الغنائي بقوله: «إننا نفضل التعامل مع الشعر الغنائي، الذي يمتلك من مقومات التنوع في بحور الشعر ضمن أبيات القصيدة في تشطير الأبيات بعكس القصيدة العمودية الملتزمة بنفس البحر والوزن، وهي لا تتيح للملحن تنوع الميزان في اللحن، وهذه الخاصية لا يدركها إلا الملحن، أما المستمع فلا يدركها». مع أن الشعر العربي بشكله العام شعر يغنى، بل إن الغناء يمثل المضمار الأساسي، الذي يبنى عليه الشعر العربي؛ لقول الشاعر حسان بن ثابت:

تغن بالشعر إما كنت قائله

إن الغناء لهذا الشعر مضمار

فمن السمات المميزة للإنسان العربي: ارتباطه بالشعر، لما له من أهمية اجتماعية، فهو متنفس رحب لبسط أحاسيسه ومآثره، ولم يكن قيام أسواق خاصة يجتمع فيها الشعراء عند العرب إلا تأكيداً على مكانة الشعر في نفس الإنسان العربي منذ القدم، ومن الظواهر الملموسة أن الشاعر الجاهلي أميّ، وليس في جيله علم عروضي يحفظه كي يقوم بوزن الشعر، حيث يتغنى بالشعر أو يترنم به على نسق شعر مغنى؛ فالغناء بالشعر والترنم بألحان بسيطة يقصد من خلالها وزن الأبيات الشعرية حتى تستقيم على وزن نغمي محفوظ مسبقاً، وإلى ذلك يشير الجاحظ بقوله: العرب تقطع الألحان الموزونة: على الأشعار الموزونة، والعجم تمطط الألفاظ فتقبض وتبسط حتى تدخل في وزن اللحن؛ فتضع موزوناً على غير موزون. والشاعر الجاهلي في الأعم يغني شعره غناء؛ حيث نجد التداخل اللغوي بين الغناء والإلقاء في قولهم: «غنى وتغنى وغيرهما من ألفاظ الإلقاء الشعري». كما نجد قول عمر بن الخطاب للنابغة الجعدي: «أسمعني شيئاً من غنائك»، ولم يقل من شعرك؛ فهذه الأقوال وغيرها تدل على أن الشاعر كان يغني شعره، أو أن ذلك هو الأعم الأكثر، لذا يعد التغني أمراً متعارفاً عليه، حتى إن كلمة غنى وحدها أصبحت تعني قول الشعر وترادفه؛ يقولون: «تغنى فلان بفلان أو فلان بفلانة أو حدا بفلان أو فلانة إذا صنع في أحدهما شعراً».

قال ذو الرمة:

أحب المكان القفر من أجل أنني

به أتغنى باسمها غير معجم

وقال المراد الأسدي:

ولو أنني حدوت به ارفأنت

نعامة أبصرت ماذا تقول

ومن هنا يتضح أن الغناء في الشعر: تعبير موسيقي يسبق ولادة البيت ويصاحبها؛ لأنه وزن موحد للقصيدة، فإذا تمت القصيدة مستقيمة الوزن، أصبح الغناء غير ضروري

للشاعر، إلا أن تدعو إليه حالة جديدة. أما الإنشاد، فيكون بعد ميلاد القصيدة، وليس الغرض منه إيجاد الوزن؛ لأنه قد وجد، وليس الغرض منه أيضاً اكتشاف صحة الوزن؛ لأن الشاعر قد اكتشف صحته بسبيل يقيني هو الغناء؛ لذا: فالإنسان العربي يعرف قصيدة بحر ما، ويميزها عن قصيدة بحر آخر باسم اللحن الغنائي من دون أن يعرف تفعيلات البحر أو أن يكون لها عنده اسم، فاللحن هو مقياس صحة الوزن عند الجاهليين قبل اكتشاف علم العروض، كما أن المادة النغمية تعد إحدى خصائص انتشار الشعر وتداوله على ألسنة العامة من الناس، فالغناء - في هذه الحالة - يسهم في انتشار القصيدة، ويضمن شهرتها واستمرار تداولها بين الأجيال، أثناء ممارساتهم الاجتماعية كأفراحهم وأحزانهم، ومدحهم وهجائهم.

وقد انتهج بعض الشعراء الغنائيين في العصر الحديث أسلوباً في الشعر الغنائي، حيث يجمع الشاعر في القصيدة الواحدة أكثر من بحر، وهذا ما يعرف عند بعض الدارسين بمجمع البحور، ومن الأمثلة على ذلك قصيدة (قصة الأمس) للشاعر أحمد فتحي، ومن غناء أم كلثوم من مقام النهاوند:

فمطلعها (من مجزوء الكامل):

أنا لن أعود إليك مهما استرحمت دقات قلبي
أنت الذي بدأ الملالة والصدود وخان حبي

ويلي ذلك مقطع البيت (من بحر الرمل التام):

كنت لي أيام كان الحب لي
أمل الدنيا ودنيا أملي
حين غنيتك لحن الغزل
بين أفراح الغرام الأول

ويلي ذلك مقطع (من بحر السريع):

وعدتني ألا يكون الهوى
ما بيننا إلا الرضا والصفاء
وقلت لي: إن عذاب النوى
بشرى تواتينا بقرب اللقاء

ويلي ذلك مقطع (من مجزوء الرمل):

ثم أخلفت وعودا طاب فيها خاطري
هل توسمت جديدا لغرام نادري؟

ولعل من أساليب هذا الضرب في تنويع الأوزان في القصائد الغنائية، التي تحوي أكثر من بحر مرجعه إلى أصول الغناء العربي القديم في فن الموشحات، الذي اعتمد عليه كثير من الشعراء الغنائيين في العصر الحديث.

إلا أن الشاعر عبدالله العتيبي استلهم هذا التنوع في فن القصيدة الحديثة، ما جعله يواكب الشعر الشعبي أو النبطي في تلوين بعض القصائد المغناة بنفس الأسلوب، معتمداً على تزاوج البحور النبطية في تجديد القصيدة الشعبية في أسلوب يواكب مسيرة غناء الموشحات في التأليف لقوالب البحور، التي تتناغم مع معطيات التلحين في الموسيقى العربية، من تنوع للمقامات الموسيقية في كل مقطع غنائي، وستتطرق لها هذه الدراسة لاحقاً.

الفنان صلاح طاهر مع لوحاته الواقعية

## نصيحة للتشكيليين الشباب:

# التجريد المبني على العشوائية جهد ضائع

بقلم: عبدالعزيز التميمي

في هذا الزمن المبني على السرعة والطفرة الرقمية، تولد عند كثير من الشباب الاعتماد عليه لدخول الساحة التشكيلية بسرعة البرق؛ وهذا هو مكمن الخطأ والخطر؛ لهذا كان هدفي من هذا المقال توجيه النصيحة، والأخذ بيد الفنان الشاب العربي بصفة عامة؛ ليتوجه بشكل صحيح نحو الارتقاء بالنهضة التشكيلية في الوطن العربي؛ للوصول إلى ما يليق ويتناسب مع ضروريات الزمان والمكان، إضافة إلى اقتياد الطاقات الإيجابية عند الفنان الشاب؛ لاختيار أفضل مفردات حياته التشكيلية وطريقة أدائه الصحيحة في بداية مسيرته الفنية. ولنبدأ من كلمة التجريد abstract، والمعنى اللغوي الأفضل لها هي كلمة (الاختزال) أو التبسيط في الأشكال دون الخروج عن المضمون العام، وقد كان القرن التاسع عشر نقطة الانطلاق نحو الحداثة، ولوحة «انطباع شروق الشمس» لكلود مونيه عينة متميزة لدراستنا والاطلاع على من تبعه بعد ذلك من فناني زمانه من أمثال فان غوخ وبول سيزان وغيرهما، مركزين على بول سيزان وأسلوبه الفني المتطور والمبسط في الاختصار والجميل والرائع للتفصيل والتجريد من الرسم الدقيق بلمسات لونية، وتبسيط الخط في رسم المنظور العام للعناصر والكتل بشكل عام، محافظين على المقياس الفني الصحيح والمعنى البصري العام للأشياء؛ فيقدمها الفنان التجريدي بأبسط حالاته مختصراً أعماله الواقعية والتأثيرية كنوع من التقدم والتطور، والتي بدأها كلود مونيه، وتبعه بحلة جديدة الرائع فان غوخ، متخلين عن الأساليب الكلاسيكيه القديمة ومؤسسين مدرسة فنية

الفنانة الدكتورة جيهان سليمان مع لوحتها التجريدية

من روائع الدكتورة جيهان علي سليمان

الفنان خالد السماحي وواقعية العازفين

لوحة «انطباع شروق الشمس» لمونيه

تعتمد على الحس البشري في التنفيذ بشكل يتقبله الجمهور المتلقي، آخذين في الاعتبار فناني القرن السابع عشر، مثل جوزيف تيرنر، ومواطنه جون كانستابل، اللذين مهدا طريق الفن الواقعي للمنظر الطبيعي ورسم البورتريه أو الطبيعة الصامتة بتطور حديث يختلف عما كان في عصر النهضة والعصر الباروكي، وما قدمه الفنان الهولندي رامبرانت كآخر محطة سبقت لوحة «انطباع شروق الشمس» لكود مونيه ومن بعده، وهذا يدفعني مرغماً على الكتابة عن القصة والرواية والسيناريست والكتابة المسرحية مختزلين دون الإطالة في الشرح التفصيلي للحالات في الشخوص والمكان بكلمة واحدة هي «المشهد الأول غرفة استقبال» كمثال على الاختصار في شرح التفاصيل المملة للمفردات المقصودة والشرح الطويل؛ وهذا يوصلنا إلى ما فعله رواد التطور التشكيلي، من أمثال د.صلاح طاهر، ود.مصطفى عبدالمعطي، ود.أحمد نوار، ود.رباب نمر، ود.جيهان علي سليمان أستاذة التصوير في الفنون الجميلة بالإسكندرية، وغيرهم، فهم عظماء استطاعوا أن ينتهجوا وفق رؤيتهم الثاقبة أعماق الفن التشكيلي ويستخرجوا للمتلقي تجاربهم البصرية بمنظورها الدال للواقع الحقيقي للمفردة وبتبسيط جميل مهم يحتوي على المعنى المطلوب للعمل الفني بهذا الأسلوب في طريقة إيصال الرسالة وتوثيق الحدث، كما أننا سنجد في الفنان خالد السماحي مثالاً شاهداً فيما يقدمه

## الحداثة في التشكيل أساس خبرات سنوات من العمل الطويل المستمر

بورتريه لشخصية فان غوخ

بورتريه بألوان الباستا لخالد السماحي

بورتريه شخصي لسيزان

من أعمال معتمداً على الاختصار المتميز مع المحافظة على دقة الخط وقوته وروعة اللون وانسجامه مع باقي عناصر اللوحة، هذا العطاء القاهر للضعفاء وقاصري القدرة على تقديم فن واقعي حقيقي بثوب متطور راق يخاطب العقل والإحساس وليس العين الرائية، التي ترى دون فقه فني أو إحساس موضوعي بما حولها من مفردات طبيعية يريد الفنان الذي يشعر بمتعة التصوير الواقعي أن يقدمه للمتلقين بمسمياتها الحقيقة دون شرح مطول أو العناء في التفصيل والإسراف اللغوي معتمداً على قول عربي مشهور «خير الكلام ما قل ودل»، هذه هي حقيقة الفن الواقعي، الذي يقدمه فنانو المنظر والبورتريه متمسكين بالواقعية، التي طوروها في زمانهم عما كانت عليه في الأزمنة القديمة المؤسسة للحاضر، كما هم يؤسسون للمستقبل، فلا أعتقد أن كلمة abstract تعني في معناها الحقيقي كإحساس الخروج عن الواقع والجمال والقواعد الفنية التي تدرس في الكليات... وللحديث بقية.

طبيعة صامتة مبسطة لبول سيزان

لوحة تجريدية للفنان الدكتور صلاح طاهر

# الزميل الحصينان في ذمة الله تعالى

كتب: صالح الغريب

فقدت الساحة الشعرية الشعبية رئيس الصفحة الشعبية في «عالم الفن»، الشاعر حسن عبدالله الحصينان، الذي انتقل إلى جوار ربه في ١١ فبراير ٢٠٢٢، بعد أن بقي في غيبوبة لأكثر من إسبوعين إثر إصابته بـ«كورونا» وأمراض أخرى .

وعلاقتي بالراحل بدأت بعد صدور مجلة «عالم الفن» بعد التحرير مباشرة؛ حيث زارني - رحمه الله - في مقر المجلة آنذاك في منطقة كيفان، وقدم لي نموذجاً لصفحات من الشعر الشعبي؛ فوجدت لديه الرغبة والحماس للتعاون معنا دون شروط، ومضى في تعاونه معنا لأكثر من ربع قرن، وبقي مستمراً حتى صدور آخر عدد في أبريل العام الماضي، حاول خلالها تطوير صفحاته في كل عام، وكان ملتزماً بتسليم صفحاته في موعدها المحدد، وقد حصلت صفحاته على جائزة التفوق في عدة مسابقات ومناسبات... وقد كان - رحمه الله - وفياً ومخلصاً في علاقاته، وكان دائم السؤال عن عودة صدورها من جديد، وستظل مواقف بو عبدالله وعلاقته معنا ومع الشعراء، الذين كان ينشر لهم والقراء الذين سيفتقدون صفحاته، من الذكريات الجميلة التي لن تنسى.

رحم الله تعالى الفقيد الحصينان، وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من تراث مجلة «الهلال»:

# نجيب الريحاني «كشكش بك»... أشهر ممثلي المسرح والسينما في مصر في القرن العشرين

## (الجزء الأول)

القاهرة- عالم الفن – من عاطف مصطفى:

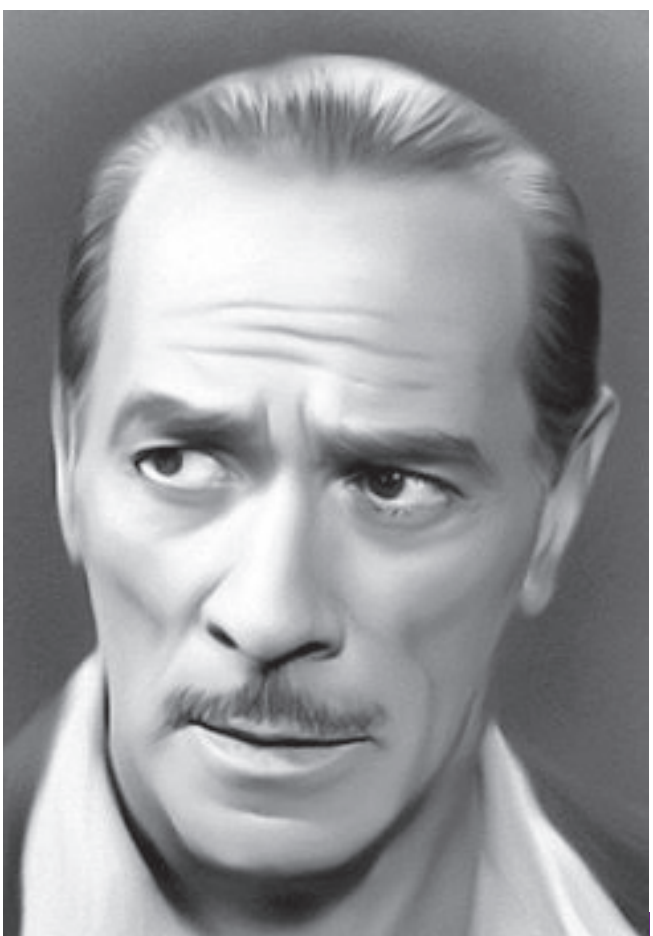

ضمن الاحتفالية الخاصة بمرور مئة عام على صناعة السينما في مصر، كتب الدكتور أحمد سخسوخ، الناقد المسرحي المعروف وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية الأسبق في مصر، مقالاً مهماً عن الفنان الراحل نجيب الريحاني؛ ذلك الفنان الذي كان له الفضل في تطوير المسرح والفن الكوميدي في مصر وربطه بالواقع والحياة اليومية.

هو نجيب إلياس ريحانة، الشهير باسم «نجيب الريحاني»، المولود في ٢١ يناير ١٨٨٩م، وتوفي في ٨ يونيو ١٩٤٩م.

كان واحداً من ثلاثة أولاد لأم مصرية اسمها «لطيفة»، لُقب بالضاحك الباكي، وهو يعد من أعمدة الكوميديا العربية؛ حيث استطاع أن يصنع لنفسه مدرسة خاصة، وقد تتلمذ على يديه العديد من النجوم، الذين

## الريحاني يعترف بخيبة أمله في السينما ولم تظهر مواهبه الحقيقية على المسرح الذي حقق فيه نجاحاً باهراً

أثروا الحياة الفنية بمصر.

والـده عـراقي الجنسية، وكـان يعمل بتجارة الخيل، تـزوج الـريحـاني في بـدايـة حياته من الفنانة بديعة مصابني، ثم انفصل بعد ذلك عنها ليتزوج من الألمانية لوسي دي فرناي، وقد ظهرت موهبته في المدرسة الفرنسية بالقاهرة والـتـي درس فيها، فانضم إلـى فـريـق التمثيل المدرسي، في بداية حياته أحب الأعمال الأدبية والمسرحية الفرنسية.

وتعرف الريحاني على المخرج الشامي الشاب عـزيـز عيـد، وجـمـعـت بينهما صـداقـة متينة؛ حيث نجح هـو وعـزيـز عيد في الحصول على وظيفة «كومبارس» بـدار الأوبـرا المصرية؛ حيث كانت الفرق الأجنبية تعرض مسرحياتها على خشبتها في موسم الشتاء.

وكانت أول رواية اشترك الريحاني في تمثيلها هي رواية «الملك يلهو».

بعد ذلك أسس الريحاني مع صديق عمره بديع خيري فرقة مسرحية عملت على نقل الكثير من المسرحيات الفرنسية إلى اللغة العربية، وعُرضت على مختلف المسارح في مصر وأرجاء واسعة من الوطن العربي، قبل أن يُحول جزء منها إلى أفلام سينمائية..

ومع بداية الإنتاج السينمائي في مصر، أبدى الريحاني تألقاً في المسرح ليُعرف باسم «كشكش بك».

ومـن أهـم مسرحياته «كشكش بك في باريس»، و«وصية كشكش بك»، و«الجنيه المصري»، و«الدنيا لما تضحك»، و«الستات ما يعرفوش يكدبوا»، و«إلا خمسة»، و«حسن ومرقص وكوهين»، و«تعالي لي يا بطة»، و«مجلس الأنس»، و«عشان سواد عنيها»، و«المحفظة يا مدام»، و«يا ما كان في نفسي»...

وقد ابتكر الريحاني ما يُعرف باسم «الكوميديا الفرانكو آراب»، وشـارك في بطولة العديد من الأدوار السينمائية من أبرزها: «سلامة في خير» و«أبو حلموس» و«لعبة الست» و«سي عمر» و«أحمر شفايف» و«غـزل البنات»، وكان آخر فيلم شارك في بطولته ولم يشاهده، فقد رحل قبل عرضه في يونيو ١٩٤٩م.

يبدأ الناقد أحمد سخسوخ بهذه العبارة للفنان القدير نجيب الريحاني: «هل وفقت في أن أسيطر على الستار الفضي بمثل القوة التي منحتني إياها مواهبي وخبراتي في السيطرة على زمام التمثيل المسرحي؟ أعتقد أني لم أوفق تماماً... وكثيرون ممن يعرفون الريحاني قد يشاطروني هذا الشعور، ولكن... ألم تنل أفلامي قسطاً وافراً من النجاح؟ نعم إنها حازت هذا النجاح، ولكن في نظري أنا، كان نجاحاً ناقصاً؛ لأنه لم يظهر تلك الجهود التي بذلتها من صدق العاطفة وحسن الأداء... حتى إنني أحسست أن ضوء الستار الفضي إنما هو كضوء القمر... جميل... ولكنه بارد لا حياة فيه.

ثـم شـاءت الـظـروف واجـتـمـعـنـا... وكـلـنـا ممن أخـلـصـوا لفنهم فانسجمنا... واسـتـحـال ذاك الـضـوء الـفـضـي إلـى شعاع منعش كله حياة... وكله حرارة... تحقق الحلم المحبب إلى نفسي... الحـلـم الـذي وهبـتـه حـيـاتـي... شـعـرت بوجود عشاق فني أمامي... شعرت أنني أنفذ بسهولة

من وراء الستار فأصل إلى قلوبهم وأصيب مشاعرهم... هذا ما جال بخاطري من مشاهدتي بعض مناظر فيلم «غزل البنات»، الذي أعده وأخرجه عزيزي أنور وجدي ابني البار... الوفي... نجيب الريحاني.

**لم يتجاوز ما قدمه الريحاني في السينما عِشر ما قدمه من مسرحيات ناجحة على خشبة المسرح**

## قبل الرحيل

هنا، وفي خطاب نجيب الريحاني، الذي كتبه في الثالث من مارس عام ١٩٤٩ باستوديو مصر قبل رحيله بثلاثة أشهر، نجده يعترف بخيبة أمله من السينما؛ لأنه ببساطة لم تظهر مواهبه الحقيقية، تلك التي كانت واضحة مثل الشمس على المسرح الذي حقق فيه الريحاني نجاحاً كبيراً، وقدم فيه تسعة أعشار ما قدمه للسينما... وإن كان قد بدأ هذا الإحساس الغاضب لدى الريحاني من السينما في الزوال، خصوصاً بعد أن شاهد أجزاء من مشاهد فيلمه الأخير «غزل البنات» رائعته السينمائية، التي توج بها مشواره السينمائي، وأهم ما قدمه على شاشتها... ولكن ألم يأته هذا الإحساس ويراوده متأخراً، خصوصاً أنه رحل عن عالمنا بعد ثلاثة أشهر من هذا الاعتراف، ولم يعد باستطاعته أن يقدم لنا أفلاماً أخرى؟!

## التجارب السينمائية

ويشير الناقد أحمد سخسوخ في مقاله إلى أن الغضب قد تملك نجيب الريحاني أثناء وبعد تجاربه السينمائية الأولى، والتي بدأت بتصوير فيلم «جحا» عام ١٩٢٩، وهو الفيلم الذي لم يكتمل، واستمر هذا الإحساس يتملكه حتى بعد عام ١٩٣٦، الذي قدم فيه فيلم «بسلامته عاوز يتجوز»، وما قدمه الريحاني من أفلام في هذه الفترة كان مثار خلاف وجدل بين النقاد السينمائيين...

وعلى مدى عقدين من الزمان، ومنذ أن دخل الريحاني في مجال السينما وحتى رحيله نهاية الأربعينيات، لم يقدم غير تسعة أفلام باجتماع آراء معظم النقاد، وإن كان الناقد المعروف سمير فريد يخرج عن هذا الإجماع معتبراً إياها ١٢ فيلماً، وهو في ذلك يدخل في القائمة أفلاماً لم تكتمل مثل «جحا»، الذي صور الريحاني أجزاء منه عام ١٩٢٩، وأخرى يختلف عليها النقاد في التصنيف والتأريخ، وهذا ما سنحاول التوصل إليه.

## الأكثر جماهيرية

إن ما قدمه الريحاني على مدى عقدي الثلاثينيات والأربعينيات في السينما، لم يتجاوز عُشر ما قدمه من مسرحيات على خشبة المسرح، ورغم ذلك، ورغم إحباطه وغضبه من السينما، خصوصاً في السنوات الأولى من حياته السينمائية، إلا أنه كان النجم الأكثر جماهيرية رغم وجود نجوم آخرين سبقوه على الشاشة السينمائية، مثل فؤاد الجزايرلي وعلي الكسار وأمين عطا الله وبشارة واكيم وغيرهم، ورغم أن مجموع ما قدمه للسينما طوال تاريخه لم يصل إلى نصف ما كان يقدمه إسماعيل ياسين في السنة الواحدة في الأربعينيات، ورغم هذا، فإن الذي احتفظ بصورة الريحاني وصوته ورسمه، هو الشاشة الفضية التي لم يعطها كثيراً من اهتماماته، والتي كان يبغضها في بعض الأحيان.

## مشكلته السينمائية

وربما يرجع أحد أسباب إحجام الريحاني عن السينما حتى بداية الثلاثينيات هو أنه «لم يكن ميالاً بحكم شعبيته المسرحية للظهور في السينما الصامتة مضحياً بأهم أدواته التي صنعت نجاحه المسرحي، وهو الحوار بما يتيحه له من قدرة على التفاعل مع الجمهور واستدرار ضحكاته من «الإفيهات» اللفظية النابعة من الموقف الذي يؤديه».

وربما يكون هذا أحد أهم الأسباب - كما يذكر

أشرف غريب الصحفي بمجلة الكواكب - ولكن ماذا بعد هذا التاريخ، والذي قدم فيه منذ عام ١٩٣١ حتى عام ١٩٤٩ تاريخ رحيله مجموعة من الأفلام يختلف حولها النقاد تُقدر بتسعة أفلام، في الوقت الذي كان يقدم فيه ممثل ناشئ هو إسماعيل ياسين، ظهر في نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات، ما يزيد على ١٨ فيلماً في السنة الواحدة، بعد أن علا نجمه.

**أبرز أسباب عدم نجاح الريحاني في السينما أنه عمل مع مخرجين محدودي الإمكانات بلا موهبة**

إن مشكلة الريحاني في أفلامه الأولى «هي مشكلة ثلاثية الأبعاد، فإدراك الريحاني للغة السينما وأدواتها كان محدوداً؛ لأنه كان فنان مسرح بالدرجة الأولى، وفهمه للسينما لا يتجاوز حدود المتذوق البعيد عن العملية الإبداعية، لهذا كان عليه دائماً أن يخضع لما يراه المخرج حتى لو كان غير مقتنع به، ولهذا كان الريحاني الذي يسيطر على كل شيء في عمله المسرحي، كتابة وإخراجاً وتمثيلاً، يجد نفسه في السينما مجرد مؤد ومنفذ لتعليمات مخرج لا يفهمها ولا يستوعبها، وهو في معظم الأحوال غير مقتنع بها، وهو لا يتأكد من صدق توقعه إلا حين يرى المأساة مجسدة أمامه على الشاشة في صورة عمل رديء».

إن مشكلة نجيب الريحاني - كما يؤكد وليد يوسف - هو أنه صادف مخرجين محدودي الإمكانات يفتقدون إلى الموهبة - كما سنتأكد من رأي الريحاني ذاته فيما بعد - وكانت العملية بالنسبة لهم هي إنجاز فيلم للريحاني في أقصر وقت وبأقل تكلفة، كما أن السينما المصرية حتى منتصف الثلاثينيات كانت لا تزال تخطو خطواتها الأولى، وكان الإنتاج محدوداً.

وبينما اختلف السينمائيون والنقاد والمؤرخون حول طبيعة المرحلة السينمائية الأولى للريحاني من بداياته حتى عام ١٩٣٦، إلا أنهم - في الوقت نفسه - لم يختلفوا حول الأفلام، التي قام بتمثيلها منذ منتصف الثلاثينيات، والتي بدأت بـ«سلامة في خير» عام ١٩٣٧ حتى «غزل البنات» عام ١٩٤٩ مروراً بـ«سي عمر» عام ١٩٤١، و«لعبة الست» ١٩٤٦، و«أحمر شفايف» ١٩٤٦، و«أبو حلموس» ١٩٤٧؛ ولذا فإن الفترة الأولى، التي تقع ما بين ١٩٢٩ وحتى ١٩٣٦، هي الفترة التي اختلف فيها النقاد حول سينما الريحاني وتضاربت أقوالهم والنتائج التي توصلوا إليها، وهي فترة لا تزال تحتاج إلى مزيد من الدقة بالتأريخ لها والدراسة المتأنية، وصولاً إلى حقائق موضوعية واضحة، وهي الفترة التي لم يتخلص فيها الريحاني من شخصية «كشكش بك» في السينما استثماراً لنجاحها في المسرح؛ حيث كان بطل أفلام هذه الفترة هو «كشكش بك» باستثناء فيلمه «ياقوت» الذي صور في فرنسا عام ١٩٣٣.

# في بلاد اللؤلؤ..!!

بقلم: د.عادل العبدالمغني

من الكتب النادرة والمفقودة، كتاب «في بلاد اللؤلؤ»، لمؤلفه الأستاذ المحامي فيصل العظمة، وهو مدرس سوري جاء إلى الكويت عام ١٩٤٢؛ للتدريس في المدرسة المباركية، وأقام في الكويت نحو عامين دراسيين، ولكن لشدة الحنين لوطنه وأمه التي لا يستطيع الابتعاد عنها، عاد أدراجه لوطنه في نهاية العام الدراسي ١٩٤٣، ويبدو أنه خلال إقامته في الكويت، كما هو واضح في الكتاب، احتك بالمجتمع الكويتي وكوّن علاقات اجتماعية واسعة، وأصبح لديه انطباع لافت للنظر عن أخلاقيات الكويتيين، وسجل كل هذه الأمور في كتابه الذي طبعه في دمشق عام ١٩٤٥..!!

يهمني في هذا الجانب ما قاله عن الكويتيين في ذلك الوقت، فهو يقول: يمتاز الكويتيون بأخلاقهم الحميدة وصفاتهم العالية؛ وهي لعمري مفخرة من المفاخر، وأخلاقهم على العموم عربية خالصة، وآدابهم إسلامية بحتة، وكفى بالعروبة والإسلام دليلين على سمو النبل الكويتي..!

يقول: الكويتي لا يتزلف، ولا يرجو؛ لأن نفسه عزيزة عليه؛ فهو عربي، والعربي لا يهون..!

ويضيف: والكويتي مع صراحته؛ فهو لطيف ومهذب، وهو في حديثه يقول لك: طال عمرك القضية (چذيه)، أو الله يسلمك المسألة كذا..!

وإذا استحسن شيئاً قال: (كلش زين) أو (خوش)..!

وإذا أعجبه منك شيء قال: أحسنت أو مشكور، وإذا قلت له أنت مشكور، أجابك على الفور: ممنون..!!

ويقول الأستاذ فيصل العظمة في كتابه: عندما تنادي الفراش بالمدرسة: كأس ماي.. فيردد طلبك بقوله: أي والله كأس ماي.. تقول له قهوة، فيقول: أي والله قهوة..!

وإذا طلبت حاجة من أي مواطن قال: على أمرك، وإذا أوصيته بشيء قال: حاضر، وإذا لم يفهم قولك لم يستفسر بقوله: شنو... بل خير؟

وإذا أراد الكويتي الإجابة بالنفي قال: سلامتك..!

وإن شاء الله عند الكويتيين معناها أن الطلب سينفذ حالاً، وعند بعض الدول الأخرى، الطلب بعيد التنفيذ..!!

ويروي الأستاذ فيصل العظمة حكاية، يقول: تأخر أحد المدرسين الكويتيين ساعة عن الدوام فقال له: خيراً..؟ فقال المدرس: الله يسلمك، والدي مات، وذهبت إلى المقبرة لدفنه..!

وراح الأستاذ فيصل العظمة على طريقة الدمشقيين يكثر من عبارات التعزية لتخفيف أحزان زميله الكويتي المتوفي والده..!

لم يلحظ عليه الحزن الشديد، وكان المدرس متماسكاً وثابتاً، وجاء إلى المدرسة ليكمل تدريس الطلاب، وعرف فيما بعد أن كل الكويتيين بهذه الطريقة..! ولكن أضاف: ولماذا أتيت إلى المدرسة ولم تبق اليوم في البيت؟

فرد المدرس: عادي... الدوام لله... توفى الوالد ودفناه...!

احتوى الكتاب على فصول تتحدث عن جغرافية الكويت وقراها، وعن السياسة والاقتصاد والسكان.

ومن ناحية السكان يقول: الأكثرية الساحقة في الكويت من نجد، وقليل منهم أتوا من بلاد فارس، ويبلغ عدد سكان الإمارة نحو ١١٠ آلاف، منهم نحو ٨٠ ألفاً في مدينة الكويت التي داخل السور، و٢٠ ألفاً في القرى و١٠ آلاف في البادية..!

كتاب «في بلاد اللؤلؤ» يعد من نوادر الكتب، التي تحدثت عن الكويت، واشتريته من خلال مزاد (ebay) العالمي بمبلغ ١٠٠٠ دولار، وأحتفظ به في مكتبتي التراثية الكويتية..!!

الفنانة التشكيلية
ابتسام العصفور

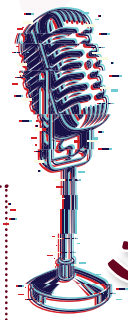

# ذاكرة الأصوات

## الملحن سعود الراشد... رائد تطوير الأغنية الكويتيّة (١٩٢٢ - ١٩٨٨)

ملحن كويتي، ولد عام ١٩٢٢، كان والده راشد الرباح عازف ربابة، وقد شجعه على تعلم العزف، وساعده ابن أخيه عبدالعزيز على التمكن من العزف على آلة العود.

ظل سعود هاوياً للغناء والعزف منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥٧ بعد تأسيس مركز الفنون الشعبية واختياره عضواً في لجنة (الفنون الشعبية)، التي كانت مهمتها جمع التراث الشعبي الكويتي، والأدب (شعره وسرده)، والغناء والموسيقى والرقص، والألعاب والحرف.

كان للراشد الفضل في تسجيل أغنيات متطورة عدة وإذاعتها في أواخر عام ١٩٥٨، باعتماده على الألحان التقليدية وصهرها في قوالب عصرية؛ إذ أدخل عليها ما يُعرف بالمصاحبة الغنائية «الكورال»، وسُجّلت بمصاحبة الفرقة الموسيقية في استوديوهات التسجيل في القاهرة.

ويعد صوت «ملك الغرام»، من شعر البهاء زهير ولحن عبدالله الفرج، أبرز عمل في مجال فن الصوت لسعود الراشد، فقد أعاد تنسيقه وتوضيبه عزفاً وأداءً، بعد أن حفظه من يوسف البكر، كما أنه قبل وفاته بأربع سنوات سجل من التراث الكلاسيكي عملاً آخر هو «ذاب روحي من الغيد هيفاء»، الذي سبق أن غناه ضاحي بن وليد، ثم سعود الراشد، وأعاد غناءه المطرب عبدالله الرويشد.

لحن سعود الراشد أعمالاً لحناجر كويتية، مثل: «أمي» لشادي الخليج، و«ليل الشوق» لغريد الشاطئ، و«البحر والليل» لحسين جاسم، و«أسألك بالله» لصالح الحربي وسواها.

كما لحن لحناجر عربية: مثل وديع الصافي «عنك أنا ما أسلى»، ونجاح سلام «أشجاني»، وفايزة أحمد «مدري علامك»، وعبدالحليم حافظ «عيني ضناها السهر».

توفي الفنان سعود الراشد في ٥ يوليو ١٩٨٨م.

بريشة الفنانة ابتسام العصفور

## الفنانة إيمان مساعد المسلّم

لوحة «تحول»

خريجة كلية التربية الأساسية، بكالوريوس تربية فنية، امتياز مع مرتبة شرف سنة 2005.

**الوظيفة**

- متحف الفن الحديث لمدة 16 عاماً.
- محرر حالياً في قسم التحرير بمجلة العربي.

**المشاركات**

- معارض معهد الفنون التشكيلية، التي أقيمت في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية سنة 2000.
- معارض كلية التربية الأساسية الخاصة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، والمشتركة مع جامعة الكويت 2001-2005.
- المعرض التشكيلي في جامعة الملك فهد بالمملكة العربية السعودية سنة 2002.
- معرض هلا فبراير 2003، جمعية الفنون التشكيلية.
- المعرض الشامل لمهرجان القرين الثقافي العاشر 2004 - 2012 – 2014 – 2016 – 2018.
- مهرجان الكويت للإبداع التشكيلي 2007، جمعية الفنون التشكيلية.
- معرض «لوحة صغيرة من قلب كبير»، التابع للجنة «حياة لمرضى السرطان»، صالة غدير غاليري 2010.
- مهرجان الربيع للفنون التشكيلية 2012 – 2016.
- معرض مجموعة CAP والمجلس البريطاني الثقافي 2012 Out of Kuwait، متحف الفن الحديث.
- معرض الهيئة العامة للشباب والرياضة 2013.
- ملتقى د.سعاد الصباح، ورشة التصوير الخليجي 2014، جمعية الفنون التشكيلية.
- معرض الكويت فن بإدارة Den Gallery 2016.
- معرض تشكيلي مشترك بغاليري Den Gallery 2017.
- معرض مجموعة «نسمات» 2021، قاعة أحمد العدواني.
- معرض مجموعة «هي» 2021.
- معرض «غناوي» 2021، قاعة أحمد العدواني.

**الجوائز والشهادات التقديرية**

- المركز الأول على مستوى لوحات معرض كلية التربية الأساسية، تربية فنية 2003.
- الجائزة التشجيعية لقسم التصميم الداخلي، كلية التربية الأساسية 2003.
- جائزة المعرض التشكيلي التابع للهيئة العامة للشباب والرياضة 2013.
- جائزة عيسى صقر الإبداعية «مهرجان القرين الثقافي» 2018.